JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد التاسع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٥هـ
العدد التاسع عشر
(١٠٥) -(١٤٠)

دور الإلحاد في هدم الأمن المجتمعي

م.محمد حاتم ارحيمه خشن
وزارة التربية / المديرية العامة لتربية الرصافة الثانية
alirabab1972@gmail.com

المستخلص :

إن الإلحاد كان على طول التاريخ مجرد حالة فردية يتخذها امرؤ هنا وآخر هناك، دون أن يكون لها ذاك الصدى الواسع بين عموم الناس، ومن غير أن تتشكل وتكون على هيئة تيار فكري او اجتماعي يصد الأصار والأتباع.

اما في عصرنا الحاضر، واختراع الكثير من وسائل نشر الأفكار وترويجها، واتقان العديد من وسائل الاقناع، ومع تجدد العديد من العوامل المؤدية الى الإلحاد او إيجاد عوامل جديدة؛ فإن الأمر قد اختلف كلياً بنحوٍ غير مسبوق في تاريخ الاجتماع البشري؛ إذ يبدو وكأن الموقف الإلحادي- وكغيره من المواقف الفكرية في عصرنا- في طريقها نحو التشكل على هيئة تيار فكري او اجتماعي ينتشر ويتوسع ويتم العمل على ترويجه وتسخير الأدوات والطاقات والتقنيات المساعدة على جعله رؤية فكرية مستساغة عند عموم المجتمع الانساني .

تكمن أهمية البحث بأنه يتعرض إلى أخطر موجة تفككية تستهدف الدين والأسرة والمجتمع على حد سواء . فضرب الدين يعني تفكيك الأسرة والمجتمع لخلق بيئة غير صحية يسودها الكفر والأبتعاد عن المنظومة القيميَّة.

ونظراً لكثرة الإلحاد في السنوات الأخيرة وانتشاره بشكل سريع ومخيف مستخدماً أساليب وطرائق اكثر وطرائق اكثر تطوراً من ذي قبل مما أدى إلى تراجع في كمية المحافظة على القيم الأخلاقية والإنسانية والإنسانية وتفكك الأسرة والمجتمع وغيرها من الأسباب التي دعت الباحث للتعرض لتلك الهجمة الشرسة الشرسة التي يتعرض لها الدين والمنظومة القيميَّة لكتابة هذا البحث وذلك من خلال طرح جملة من

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد التاسع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٥هـ

من المعالجات والحلول: ومنها الالتزام بالشريعة الدينية والتمسك بالقيم الأخلاقية ونشر التوعية وتوفير وتوفير البدائل المباحة للمجتمع والقضاء على الجهل والتخلف ومكافحتهما.

ومن هنا كانت الحاجة الماسة إلى العمل الجاد على إيجاد معالجة تجمع بين المتانة العلمية و الشمولية من جهة، والسلاسة في الأسلوب والرفق بالخطاب من جهة أخرى؛ ولأجل ذلك كان هذا البحث التي بين يديكم بداية الطريق نحو ايجاد معالجة تلك الظاهرة.

الكلمات المفتاحية : الإلحاد ، الأمن المجتمعي ، التبعية الفكرية ، العقل والصراع النفس .

The role of atheism in destroying societal security

Dr. Mohamed Hatem Rahima Khashn
Ministry of Education / General Directorate of Rusafa II Education
alirabab1972@gmail.com

Abstract :

Throughout history, atheism has been just an individual case taken by one person here and another there, without having that wide resonance among the general public, without being formed and formed in the form of an intellectual or social current that harvests supporters and followers.

In our time, the invention of many means of spreading and promoting ideas, and mastering many means of persuasion, and with the renewal of many factors leading to atheism or the creation of new factors, the matter has completely differed in an unprecedented way in the history of human society, as it seems like the atheistic position - like other intellectual positions in our time on its way to formation in the form of an intellectual or social current that spreads and expands and is working to promote it and harness the tools, energies and techniques that help make it An intellectual vision palatable to the general human society.

The importance of the research lies in the fact that it is exposed to the most dangerous wave of disintegration targeting religion, family and society alike. Striking religion means breaking up the family and society to create an unhealthy environment in which infidelity prevails and distance from the value system.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد التاسع عشر
٢٠٢٣م /١٤٤٥هـ

Due to the large number of atheism in recent years and its rapid and frightening spread using more advanced methods and methods than before, which led to a decline in the amount of preservation of moral and human values and the disintegration of the family and society and other reasons that prompted the researcher to be exposed to that fierce attack on religion and the value system to write this research by offering a number of treatments and solutions: These include adhering to religious law, adhering to moral values, spreading awareness, providing permissible alternatives to society, and eliminating and combating ignorance and backwardness.

Hence the urgent need to work hard to find a treatment that combines scientific strength and comprehensiveness on the one hand, and smoothness in style and gentleness of discourse on the other hand; and for that this research in your hands was the beginning of the road towards finding a treatment for this phenomenon. And from God success.

Keywords : atheism, societal security, intellectual dependency, reason and psychological conflict .

المقدمة :

تعاني البشرية من موجات الخوف والجوع ونقص في الثمرات والأنفس بسبب الصراعات الدامية التي تغطي رقعة الكرة الأرضية، الأمر الذي يدفع بالقائمين على شؤون الناس من حكومات وأجهزة أمنية ومؤسسات المجتمع المدني إلى التفكير بصورة جدية لإعادة صياغة الأمن بكافة أبعاده والعمل بحماس لوضع منظومة للأمن المجتمعي يكفل كل الجوانب الأمنية التي يحتاجها الفرد في مجتمعه. أمنه على نفسه من الأخطار المحدقة به، وماله من اللصوص وشركات المطو والاحتكار، وعائلته وأبنائه وبناته من الثقافات المستوردة والمعلبة بأشكال مغرية. وأمنه الغذائي، بمواجهة عوامل التخريب الاقتصادي ومكافحة البطالة المستشرية.

هكذا أصبح الأمن المجتمعي الهاجس الأكبر في حياة كل فرد يعيش في المجتمعات البشرية سواء كانت المجتمعات المتطورة اقتصاديا، أو المجتمعات المتخلفة، فالحاجة إلى الأمن بمفهومه الأوسع يشمل جميع بني البشر الذين يعانون من المخاوف المتعددة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، والخوف من المستقبل أيضا.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد التاسع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٥هـ

وقد قامت المجتمعات ممثلة بالسلطات السياسية، والاجتماعية والدينية بوضع جملة إجراءات وبرامج وخطط سياسية واجتماعية وثقافية تستهدف توفير الأمن الشامل التي يحيط بالفرد والمجتمع.

وليت هذه الإجراءات والخطط سوى جزء من الأمن المجتمعي إذ لابد من تحقيق أقصى تنمية لقدرات الإنسان في المجتمع لتحقيق أقصى قدر من الرفاهية في إطار من الحريات السياسية والعدالة الاجتماعية.

هذا بالضبط ما قصده بالأمن المجتمعي، فهو من جلب خطط واجراءات تضعها السلطات السياسية والاجتماعية والاقتصاديةفضلاً عن ان تفجير لطاقات المخبأة في داخل الانسان للحصول على أكبر قدر من الناتج الذي ينعكس بدوره على رفاهية المجتمع واستقراره.

ومتى ما بلغ المجتمع مستوى عالياً من الرفاه والاستقرار والسكينة وعدم وجود أي نوع من أنواع المخاوف حينها يصبح هذا المجتمع آمناً قادراً على أداء مسؤولياته التي خلق من أجلها .

وجاءت هذه الدراسة على ثلاثة مباحث وكالآتي

المبحث الأول : التعريف بمصطلحات البحث

المبحث الثاني : مقومات الأمن المجتمعي واساليب هدمها

المبحث الثالث : أساليب معالجة مقومات هدم الامن المجتمعي

المبحث الأول

التعريف بمصطلحات البحث

المطلب الأول : الإلحاد لغة واصطلاحاً

الإلحاد لغة : يلحد والتحد: مال. ولحد في الدين يلحد وألحد: مال وعدل، وقيل: مال وجار. قال ابن السكيت: الملحد العادل عن الحق المدخل فيه ما ليس فيه، يقال قد ألحد في الدين ولحد أي حاد عنه. وألحد: ماري وجادل. وألحد الرجل أي ظلم في الحرم، أي الجائر بمكة. ومعنى الإلحاد في اللغة الميل عن القصد. قال الفراء: من قرأ يلحدون أراد يميلون إليه، ويلحدون يعترضون. وقال الزجاج: الإلحاد فيه الشك في الله وقيل: كل ظالم فيه ملحد. وأصل الإلحاد: الميل والعدول عن الشيء (ابن منظور، ٢٠٠٠: ج٣، ٣٨٨-٣٨٩) (Ibn Manzur, 2000: vol. 3, 388-389).

الإلحاد في معجم المصطلحات الدينية : هو كل من ينكر وجود الله وبمعناه الواسع يشمل الكفر واللامبالاة الدينية في آن (خليل، ١٩٩٥: ٣٥) (Khalil, 1995: 35) .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد التاسع عشر
٢٠٢٣م /١٤٤٥هـ

المطلب الثاني : الامن المجتمعي لغة واصطلاحا

الأمن المجتمعي في اللغة :

الأمن في اللغة هو نقيض لخوف. والفعل الثلاثي أمن أي حقق الأمان. قال ابن منظور: "أمنت فأنا آمن، وأمنت غيري أي ضد أخفته، فالأمن ضد الخوف، والأمانة ضد الخيانة، والإيمان ضد الكفر، والإيمان بمعنى التصديق، وضده التكذيب، فيقال آمن به قوم وكذب به قوم"(ابن منظور، ٢٠٠٠: ج٣،١٤٠) (Ibn Manzur, 2000: vol.3,140)

وقد ورد المفهوم في القرآن الكريم بقوله تعالى: ﴿ فليعبدوا ربَّ هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وءامنهم من خوف﴾ (سورة قريش، الآيتان ٣-٤)(Quraish, versículos 3-4)

لم تتفق الدراسات على تعريف بصياغة محددة لمفهوم الأمن المجتمعي، وهو حال معظم التعريفات والمصطلحات الاجتماعية التي لا تخضع للنمذجة إلا أن القصور الوارد في العديد من التعريفات قد يتمثل في عدم شمول المفهوم لجميع جوانب الحياة التي يعيشها الفرد، فبعض الباحثين قد يحصر مدلول المفهوم في جانب واحد من جوانب الحياة، وغيره قد يتبنى الجانب المادي والممارسات الحياتية ويكتفي بالروح المعنوية والحالة الشعورية السائدة في المجتمع، وهناك من يأخذ النظرة الأحادية، ويحمل الفرد أو المجتمع تلك المسؤولية، ومنهم من يهتم في تعريف الأمن المجتمعي بالجانب التنظيمي، وعناية النظام الدولي بالبعد الجنائي وحماية الأفراد من أي اعتداء يحتمل وقوعه عليهم، فيرى أن الأمن المجتمعي هو : " النظام التي تتحمل فيه الجماعة الدولية المنظمة مسؤولية حماية كل عضو من أعضائها والسهر على أمنه من الاعتداء".(آل عيون، ١٩٨٥: ١٩)(Al-Oyoun, 1985: 19)

وهناك من ينطلق في تعريفه للأمن المجتمعي من جانب نفسي، فيرى بأن الأمن المجتمعي هو عبارة هو عبارة عن شعور أو حالة طبيعية تسود أفراد المجتمع فهو: " إحساس الدولة بالطمأنينة والاستقرار، والاستقرار، لانعدام لظواهر الاجتماعية التي تتعارض مع قيم المجتمع الأصيلة ومبادئه العليا" (المرياتي، ١٩٩٧: ١١)(Al-Marayati, 1997: 11) ومن ذلك أيضاً أن الأمن المجتمعي هو عبارة عبارة عن: " حالة تنطلق من الشعور بالانتماء وتستند إلى الاستقرار وتستمد مقوماتها من النظام بمعنى بمعنى أن تلك الحالة تفترض وجود بناء تنظيمي أو تنظيم جماعي اتفاقي يشعر الأفراد بالانتماء إليه، إليه، ويتسم بالثبات والاستقرار والدوام، ويحدد مواقع أعضاء التنظيم وحقوقهم وواجباتهم بما يساعد يساعد على توقيع سلوكيات أعضاء التنظيم في الحالات التفاعلية"(المرياتي، ١٩٩٧: ١١)(Al-

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد التاسع عشر
٢٠٢٣م /١٤٤٥هـ

(Marayati, 1997: 11)، وهكذا يظهر الأمن المجتمعي كمفهوم تجريدي ينصر في انتفاء لظواهر السلبية لظواهر السلبية المهددة له، كما يفعل جلب المساهمة البناءة أو المسؤولية الثقافية والاقتصادية ولصحية ولصحية والسياسية والجنائية التي يجب أن تلتزم بها الحكومات لتحقيق الرعاية والأمن والأمان والرفاهية والرفاهية لرعاياها.

هناك من الباحثين من انتهج النظرة التكاملية في تعريفه للأمن المجتمعي ومنهم مصطفى العوجي، العوجي، التي يرى بأن " الأمن المجتمعي بمفهومه العام يشمل كل النواحي الحياتية التي تهم الإنسان الإنسان المعاصر، فهو يشمل أول ما يشمل الاكتفاء المعيشي والاقتصادي والاستقرار الحياتي للمواطن، كما للمواطن، كما يتناول الأمن المجتمعي بالإضافة إلى ما سبق تأمين الخدمات الأساسية للإنسان فلا يشعر يشعر بالعوز والحاجة، ويشمل الخدمات المدرسية والثقافية والرعاية الإنسانية والتأمينات الاجتماعية الاجتماعية والمادية في حال البطالة والتوقف عن العمل، كما يهدف إلى تأمين الرفاهية الشخصية، وبالتالي وبالتالي إلى تأمين الوقاية من الإجرام والإنحراف"(العوجي، ١٩٨٣: ٧١) (Al-Awji, 1983: 71)، ويتفق معه في هذه النظرة الشمولية نبيل اسكندر التي تصد بالأمن المجتمعي " كل الإجراءات الإجراءات والبرامج والخطط السياسية والاقتصادية و...، الهادفة لتوفير ضمانات شاملة تحيط كل شخص شخص في المجتمع بالرعاية اللازمة، وتوفر له سبل تحقق أقصى تنمية لقدراته وقواه، وأقصى درجة من درجة من الرفاهية في إطار من الحرية السياسية والعدالة الاجتماعية"(إسكندر، ١٩٨٨: ٤) (Alexander, 1988: 4) ، ويؤيدهما من منظور تنموي من يرى أن الأمن المجتمعي " هو حجر الزاوية الزاوية التي يرتكز عليه التقدم وتعتمده التنمية والتطور في سبيل تحقيق أهداف المجتمع الجماعية المشتركة" (هاشم، ٢٠٠٠: ٢٥) (Hashem, 2000: 25).

ومن وجهة نظر إسلامية هناك من تعرض إلى إيضاح مدلول الأمن المجتمعي ، إذ يرى بأن الأمن الأمن المجتمعي في القرآن الكريم " تعبير عن طمأنينة النفوس وزوال الخوف في المجتمع الإنساني الإنساني المرتبط بربط الأخوة الإيمانية دون النظر إلى جنس أو لون أو لغة" ، ويعرف هاشم الزهراني الزهراني الأمن المجتمعي بقوله: " أمن الأمة باعتبارها وحدة واحدة، وذلك بتحقيق العصمة والحماية والحماية لحقوقها العامة ومصالحها الجماعية، المتمثلة في وحدتها الدينية والاجتماعية والفكرية، ففي ففي صيانة نظمها وحماية مؤسساتها والحفاظ على مقدراتها ومكتسباتها، وقد مقت الإسلام كل دعوة إلى دعوة إلى الفرقة أو إلى الفتنة، واعتبرها دعوة شيطانية" (الزهراني، ٢٠٠٤ : ٥) (Al-Zahrani, 2004: 5) ويقول محمد عمارة " كلمة الاجتماعي تمتد بآفاق هذا الأمن إلى كل ميادين حياة الإنسان،

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد التاسع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٥هـ

الإنسان، فـ " الاجتماعي": وصف للسلوك أو الموقف نحو الآخرين، وهو يعني المواقف التي فيها تأثير تأثير متبادل بين فرقاء تربطهم روابط وعلاقات....فالأمن المجتمعي هو الطمأنينة التي تنفي الخوف الخوف والفزع عن الإنسان، فرداً أو جماعة، في سائر ميادين العمران الدنيوي، بل وأيضاً في المعاد المعاد والأخروي فيما وراء هذه الحياة الدنيا" (عمارة، ١٩٩٨: ١٢-١٣) (Amara, 1998: 12-13)

المطلب الثالث : آثار الإلحاد المعاصر

تترتب على الإلحاد جملة من الآثار على الفرد أو المجتمع منها:

أولاً: الإلحاد وآثاره على الفرد.

الإلحاد كونه ظاهرة له آثاره التي قد تؤثر على الأفراد فيما بينهم ، وقد تنتقل هذه الآثار إلى إصابة المجتمع كله، ومن أبرز هذه الآثار:

١.إنكار ثوابت الإيمان الرئيسة، من إثبات الإيمان وتوحيد الربوبية والإلوهية

فإن الإيمان والربوبية من أصول الدين كذلك من ركائز الإيمان، وأركان التوحيد، والإنسان في حاجة إلى هذه الثوابت ، وهي الإيمان برب واحد خلق كل شيء، فإذا دخل الإنسان في إنكار هذه الثوابت دخل في إنكار وجودالله ﷻ، وهذا الأثر الأول لقضية الإلحاد التي تدور حوله فكرة الإلحاد، والمعنى: يدور في فكرة إنكار الأشياء كلها إلا ما يتعلق به هذا الإنسان الملحد.

لذلك ظهرت منذ أواخر القرن السابع عشر الميلادي في بلاد الغرب نظريات فكرية تلحد في الربوبية، وتربط الإنسان بالمادة أو الاقتصاد أو بذاته فاذا تشرذم فيهم القلق والاضطراب الروحي والفكري(الجهني، ٢٠٠٩: ١٧) (Al-Juhani, 2009: 17).

فمن آثار الإلحاد الخروج عن الفطرة، أي: إنكار الخلق ﷻ ومناقضة الفطرة السوية، ولهذا الملحدون الملحدون خارجون عن الفطرة (البداح، ٢٠٠٦: ١٥) (Al-Baddah, 2006: 15)لقوله تعالى﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (سورة الروم : الآية ٣٠) (Surah Ar-Rum: Versículo 30)

٢.القلق والصراع النفسي بين الأفراد.

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد التاسع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٥هـ

يقع الملحد في القلق والصراع النفسي؛ لإثبات ما هو صحيح، والإعراض عما هو بطـل، يرتبط بالخوف من المستقبل لقوله تـعـالى: ﴿ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا﴾ (سورة طه : الآية ١٢٥) (Surah Taha: Versículo 125)

فهناك بعض الدراسات أثبتت أن الملحدين هم أكثر الناس بؤسا وإحباطـا وتفككـا وتعاسـة ولذلك ولذلك فقد وجدوا أن أعلى نسبة للانتحار على الإطلاق كانت بين الملحدين واللادينين الـذين لا ينتسبون ينتسبون لأي دين، بل يعيشون بلا هدف وبلا إيمان (إبراهيم، ٢٠١٤: ٩٨) (Abraham, 2014: 98)، فإن إنكار الخلق ﷻ يلحق بالملحد عذاباً نفسياً وقلقاً روحياً كما قال تعالى : ﴿فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى ٱلسَّمَآءِ ۚ كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾(سورة الأنعام: الآية ١٢٥) (Surah Al-An'am: Versículo 125)، وقولـه ﷻ ﴿ حُنَفَآءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِۦ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ أَوْ تَهْوِى بِهِ ٱلرِّيحُ فِى مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾ (سورة الحج: الآية ٣١) (Al-Hajj: Versículo 31)

فالأوهام النفسية هي التي قد تحيد الإنسان عن الحـق، ومن ثم ولدت لديه عداوة معلنة تحاسبه تحاسبه من باب زعزعة الاعتقاد القلبي، والإيمـان الغيبـي فقط، ولكن من باب أن الأوهام قد تضل به إلى مستوى لايصدق فيه حتى حواسه الخمس (البداح، ٢٠٠٦: ١٥) (Al-Baddah, 2006: 15) لقوله تعالى : ﴿ وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَظَلُّوا۟ فِيهِ يَعْرُجُونَ لَقَالُوٓا۟ إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَٰرُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ﴾.

٣.البعد عن الرقابة الإلهية والحياتية.

فالملحد يدخل في دائرة انعدام الضمير ، لذلك لا يخاف من إله موجـود، أو من إنسان يضبط أفعاله، أفعاله، فيتصرف كيفما يشاء، ويفعل ما يشاء، ويبتعد كل البعد عن الإحساس، والإحسان، والرحمة، والرحمة، وغيرها من القيم السائدة في المجتمع، وينسى قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۖ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ ، وقوله ﷻ : ﴿ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾ ، لذا فإن الوازع الديني هو الملجأ الوحيد للوقاية من كثـير من المظاهر المظاهر السلبية التي قد يعيشها بعض أفراد المجتمع من الانحرافات الخلقيـة، وجـرائم المجتمع مثل القتل

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد التاسع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٥هـ

مثل القتل وغيرها، وحينما غيب هذا الوازع فسيغيب الأمان والأمن (حمدان، ٢٠١٠: ٢٣) (Hamdan, 2010:23)

٤. اتجاه الفرد إلى التفكير في ملذات الحياة.

فالملحد لا يفكر إلا في ملذات الحياة ومباهج الحضارة، لأنه نسي الخلق، فلذلك فتح العلم الملحد أبوابا عظيمة من أبواب الرفاهية، والترف، ووسائل التسلية كل ذلك جعل الغفلة تستحكم على النفوس، ولا تشعر بالعاقبة مما فتح المجال لترويج أي مبدأ، فيصبح الإنسان الملحد أسيراً لهذه الملذات فهو يسعى إلى إرضاء نفسه البشرية دون أدنى اعتبار أو ثوابت حاكمة لأفعاله (الفالح، ٢٠١٦: ١٠) (Al-Falih, 2016: 10)

٥. الانبهار بالحضارة الغربية والبحث عن التبعية الفكرية لها.

من الآثار التي خلفها الإلحاد أيضاً هو الانبهار بالحضارة الأوربية والغربية التي لا تمثل له أي قيد من القيود، لذلك يصبح فكر الإنسان غير منتظم ؛ لأنه يبحث عن أمور تعضد ما يفكر فيه، مما يجعل الإنسان يفكر في محاكاة هذا الفكر بشتى أشكاله ، كذلك يأتي الانبهار بالحضارة الغربية لما فيها من حرية تامة يميل إليها، ويعشقها بعض أبناء مجتمعنا، وهي حرية أقرب إلى الانحلال منها للحرية (الأسمريّ ، ٢٠١٢: ٩٣) (Al-Asmari, 2012: 93)

٦. إشراك الفرد بالله ﷻ .

قد يقع الإنسان في الشرك بالله ﷻ عندما يقع أسيراً للمصطلحات والمفاهيم الجديدة التي تخالف العقيدة ، إذ إن هذا النوع من الإلحاد منذ قديم الزمان وقع فيه كفار قريش عندما كانوا يتقربون إلى الله تعالى بواسطة الأصنام، قال تعالى : ﴿ أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلْخَالِصُۚ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَٰذِبٌ كَفَّارٌ)

فكفار قريش كانوا يؤمنون بوجود الله إلهاً، إلا أنهم يتقربون إليه بواسطة أصنام أشركوها بعبادته، فالشرك نوع من أنواع الإلحاد التي أمتد من قديم الزمان إلى عصرنا الذي نعيشه(الحنيطي ، ٢٠١٦: ١٥٢) (Huneiti, 2016: 152)

٧. التأثر بالتقليد والموضة دون وضع ضوابط لذلك.

من الآثار التي خلفها الفكر الإلحادي التأثر الأعمى بالغرب من إتّ فكرة التقليد والموضة دون التفكير التفكير في الضوابط التي وضعها الدين الإسلامي، التي تحكم مثل هذه الأمور، فانتشر الإلحاد في

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد التاسع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٥هـ

الإلحاد في العالم العربي بتقليد الموضة، ثم جاء مصطفى كمال أتاتورك الذي أوجد الفكر التركي التركي العلماني، بعد إنهائه للخلافة الإسلامية العثمانية، وأسس دولة علمانية، وهدم كل ما يمت يمت إلى الإسلام بصلة، فظهرت بدايات الإلحاد ظهوراً لم يكن له مثيل من قبل(الحنيطي ، ٢٠١٦: ١٥٢) (Huneiti, 2016: 152)

٨.الغرور والإعجاب بالنفس.

لما حاز هؤلاء الضالون شيئاً من العلوم، وأدركوا قدراً من الفهوم ، اغتروا بما عندهم من العلم، فتجرؤوا على الخوض في المغيبات، ولم يقفوا عند حدود ما أنزل الله على رسوله ﷺ فضلوا. وقد ذكر الله ﷻ عن أسلافهم من الضلال ما يبين هذا ويوضحه ، قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَرِحُواْ بِمَا عِندَهُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ﴾

٩.العذاب المادي الذي يلحق بالملحد.

يواجه المنحرفون عن سبيل الله، ومنهم الملاحدة العذاب في الدنيا قبل الآخرة، كما قال تعالى: ﴿ فَلَا تُعۡجِبۡكَ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُمۡۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَتَزۡهَقَ أَنفُسُهُمۡ وَهُمۡ كَٰفِرُونَ﴾ ، قال المفسرون في معنى الآية أربعة أقوال: أحدها: فلا تعجبك أحوالهم ولا أولادهم في الحياة الدنيا، إنما يريد الله ليعذبهم بها في الآخرة، فعلى هذا في الآية تقديم وتأخير، ويكون تعذيبهم في الآخرة بما صنعوا في كسب الأموال وإنفاقها. والثاني: أنها على نظمها، والمعنى: ليعذبهم بها في الدنيا بالصلب في الأموال والأولاد، فهي لهم عذاب، وللمؤمنين أجر ، والثالث: أن المعنى: ليعذبهم بأخذ الزكاة من أموالهم والنفقة في سبيل الله ، فعلى هذا ترجع الكناية إلى الأموال وحدها. والرابع: ليعذبهم بسبب أولادهم وغنيمة أموالهم، فعلى هذا تكون في المشركين ي تهلك بشدة (الحنيطي ، ٢٠١٦: ١٥٢) (Huneiti, 2016: 152)

ثانياً: الإلحاد وآثاره على المجتمع

ما دام ظهر أثر الإلحاد على الأفراد، سيظهر أثره على المجتمع حتماً، بشتى أشكاله وطوائفه، فلقد ظهرت العديد من الدلائل التي تبين أثر هذه الظاهرة على المجتمع، وفيما يأتي عرض موجز لأهم هذه الآثار التي تتعلق بهذه الظاهرة، وتؤثر على المجتمعات:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد التاسع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٥هـ

١.عدم اتزان الأفراد داخل المجتمعات، مما يؤدي إلى الانتحار.

تؤكد بعض الدراسات أن نسبة كبيرة من الانتحار تقع بين الملحدين، ومنهم البوذيون والمسيحيون والهندوس، ولا يغلب على المسلمين مثل هذه الأفكار، فنسبة الانتحار بينهم قد تصل لدرجة ضعيفة (حامد ، ١٤٣٦: ٢٥١) (Hamid, 1436: 251)

ومن البديهي أن من آمن بوجود إله الحق، وعبده عبادة متضمنة لمعرفته ومحبته والإنابة إليه، عاش حياة طيبة مطمئنة تغشاها السكينة والرضا. (عبدالخلق، ٢٠٠٠: ١٥٨) (Abdulkhaleq, 2000: 158)

٢. انتشار الرذيلة والفساد والجريمة داخل المجتمعات

إن المجتمع الحيث في ظل الإلحاد أصبح شبيهاً بمجتمع الغابة التي يحاول كل حيوان فيه أن أن يفترس الآخر، وبهذا يلجأ الضعيف إلى التخفي والخداع، ويلجأ القوي إلى البطش والقوة والعنف، والقوة والعنف، والذين يطالعون أحوال المجتمع الغربي الآن يرون إلى أي حد أصبحت الجريمة عملاً الجريمة عملاً يومياً وسلوكاً منظماً متطوراً، فبرغم من توفر الزنا والرذيلة ينتشر الاغتصاب للنساء الاغتصاب للنساء بصورة مذهلة .... وهكذا (إبراهيم، ٢٠٠٤: ١٣٢) (Abraham, 2004: 132)

٣.الإخلال بالنظام الإنساني بصفة عامة.

في هذا الجو لا يستطيع الإنسان أن يضبط أو يضبط أفعاله، وذلك لضعف الوازع الإيماني التي يحكم أفعال الإنسان.

فالإنسان مكون كما يخبرنا العليم ﴿ وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٖ مِّن طِينٖ ثُمَّ جَعَلۡنَٰهُ نُطۡفَةٗ فِي قَرَارٖ مَّكِينٖ ثُمَّ خَلَقۡنَا ٱلنُّطۡفَةَ عَلَقَةٗ فَخَلَقۡنَا ٱلۡعَلَقَةَ مُضۡغَةٗ فَخَلَقۡنَا ٱلۡمُضۡغَةَ عِظَٰمٗا فَكَسَوۡنَا ٱلۡعِظَٰمَ لَحۡمٗا ثُمَّ أَنشَأۡنَٰهُ خَلۡقًا ءَاخَرَۚ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحۡسَنُ ٱلۡخَٰلِقِينَ ثُمَّ إِنَّكُم بَعۡدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ ثُمَّ إِنَّكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ تُبۡعَثُونَ﴾، فإذا كفر الإنسان الإنسان وألحد قل نافذة الروح التي يستمد منها النور والهدى، وأخلد إلى الطين وجذبته الأرض فلا الأرض فلا يستطيع أن يحقق التوازن التي فطره الله عليه (صالح، ٢٠٢١: ٢١٨) (Saleh, 2021: 218)

إذ مال الملحدون من الأوائل إلى تعريف أنفسهم باستخدام كلمة ملحد في القرن الثامن عشر في عصر عصر التنوير، وشهدت الثورة الفرنسية أول حركة سياسية كبرى في التاريخ للدفاع عن سيادة

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد التاسع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٥هـ

سيادة العقل البشري، فضلا من تيار من الإلحاد لم يسبق له مثيل (صالح، ٢٠٢١: ٢١٨) (Saleh, 2021: 218)

٤. إنكار دور السنة النبوية في تقويم سلوكيات الأفراد داخل المجتمعات.

أحيانا لا يتطرق الملحد إلى معرفة السنة النبوية ، ومن ثم يذكر دورها في تقويم الأفراد وسلوكياتهم داخل المجتمع ، إذ ينكر دور السنة في بيان العقيدة أو بيان الشريعة، ويقدم القص القرآني والسنة النبوية على أنه نوع من الفن الروائي لا يعبر عن الواقع التاريخي، وتدرس القراءات القرآنية على أنها نوع من الاجتهاد البشري ، وإذ تقوم الدعوة إلى إغفال النصوص المتعلقة بالجزئيات، والاكتفاء بالمبادئ العامة التي يرضى عنها العقل، ولا تخص بدين من الأديان (فرغل، ١٩٧٣: ٤٢) (Farghal, 1973:42)

فإن إنكار السنة يعني إنكار العديد من الأحكام التي جاءت بها؛ لأن السنة النبوية هي البيان التفسيري للآيات القرآنية، وبذلك يكون هناك إنكار لجانب كبير من الأحكام، مما يجعل الملحد فارغاً من المبادئ والقيم، ومن ثم يستطيع أن يفعل أي شيء داخل المجتمعات.

٥. حرمان المجتمعات من هداية الإسلام .

إن الأنظمة الملحدة عندما تنكر وجود الله تعالى فإنها لا تقضي هدايته تبعاً لذلك، ولذلك فالمجتمعات الملحدة محرومة من هداية الله تعالى التي أنزل بها كتبه وأرسل رسله المتضمنة للرحمة والعدل والحكمة، وإن خطورة العقائد المنحرفة تكمن في أنها تبعد الناس، ليس عن اتباع هذه العقائد المحرفة فحسب، بل عن الاعتقاد الديني بوجه عام، لذلك يزعم الملحد بأن العقائد الدينية في العصر الحديث لا تفعل شيئاً، سوى أنها تزيد من أزمة الإيمان والدين (فرغل، ١٩٧٣: ٤٣) (Farghal, 1973:4٣)

مجلة العلوم الأساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الأساسية

٦. ضعف النظام التربوي للناشئ.

تمر بلدان العالم الإسلامي بتغيرات خطيرة وسريعة، وذلك ضمن مخطط إلحادي وإفسادي كبير على العقيدة والشريعة والأخلاق والمرأة والاقتصاد، إذ ظهرت بعض آثاره اليوم على حياة الناس في بيوتهم ومدارسهم ومجتمعاتهم، وأموالهم، وأخلاقهم، لأن من أسباب انتشار الإلحاد النشأة في بيت لا يعرف آداب الإسلام، ولا يهتدي بهداه، ولا يسمع فيه الناشئ ما يدله على دينه، ولا يتعلم حب دينه (سندي، د.ت:٢١) (Sindi, DT:21)

٧. اختراق المجتمع الإسلامي من جميع النواحي.

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد التاسع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٥هـ

نتيجة لمحاولة الفكر الإلحادي والعلماني اختراق المجتمع الإسلامي نشأت حركات إسلامية إصلاحية كانت تحاول استعمال الدين لإجراء إصلاحات سياسية ، واجتماعية وشهد القرن الحالي صراعاً فكرياً بين الفكر الإسلامي ، وأفكار أخرى مثل الشيوعية ، والقومية العربية، ولكن حتى الشيوعيون والقوميون لم يجعلوا من الإلحاد مرتكزا، فكانت هناك ظاهرة غريبة بين بعض الشيوعيين، إذ كان البعض منهم يمارسون الطقوس الإسلامية (المحمدي، ٢٠١٦ : ٤٧) (Mohammadi, 2016: 47)

٨. غلبة القيم المادية العلمانية على المجتمعات العربية والإسلامية.

أدى انتشار المذهب العلماني الملحد إلى انتشار الإلحاد في العالم العربي على الصعيد الثقافي والاجتماعي، فيعيش الشباب العربي متأثراً بالقيم المادية العلمانية، ومن مسببات انتشار الظاهرة الإلحادية عالمياً يعود في حقيقته إلى السياق الثقافي العام الذي نعيش فيه، والذي تهيمن عليه للأسف للأسف الشديد قيم الحضارة الغربية بماديتها وعلمانيتها (المعبدي، ٢٠١٩: ٤٦) (Al-Ma'badi, 2019: 46)

٩. التبعية الفكرية للعالم الغربي.

نحن اليوم نعيش في زمن الضعف والانبهار والاستيراد الأفكار والتقليد لكل ما هو غربي، وقد تكونت التبعية لفكرة من ثنائية الثقلب الغربي الهيمنة، والضعف العربي الإسلامي الانهزامية، وهذه الثنائية المتداخلة بين الداخل والخارج هي التي أنتجت هذه التبعية المقيتة التي وصلت إلى العقل الباطن في المجتمعات الإسلامية، وأصبحت تمارس بعض أنماطها بصورة عفوية (عطية، ٢٠١٦: ٤٨) **(Attia, 2016: 48)**

مجلة العلوم الاساسية
مركز البحوث والدراسات في طرائق التدريس للعلوم الاساسية

المطلب الرابع : سبل مواجهة الإلحاد المعاصر

إن مواجهة التيار الإلحادي في مجتمعنا المسلم تحتاج إلى جهود حثيثة من أبناء المجتمع المسلم، على الأصعدة كافة، أفراداً وجماعات وحكومات، مهتدين بسنة النبي ﷺ ومن أبرز سبل مواجهة الإلحاد المعاصر ما يأتي:

١. الدعوة إلي التوحيد لمكافحة الإلحاد.

إنَّ العلاج المناسب لهذه الظاهرة يتم من خلال تنمية ثوابت الدين عند الإنسان المسلم بشتى أشكالها، مما يساعد على ثبات القلوب والإيمان بالله ﷻ إيماناً لا يعتريه خلل، من خلال هذا التوحيد والإيمان بالله يظل المسلم متعلقاً بربه، مما يجعله بعيداً عن الكفر والإلحاد بالله ﷻ .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد التاسع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٥هـ

أصبح الإسلام منهجاً وطريقاً للتوحيد والصلة الدائمة بالله – سبحانه وتعالى– والبعد الدائم عن الإلحاد، بل عن كل ما يقطع صلة العبد بربه – سبحانه وتعالى(عطية، ٢٠١٦: ٤٨) (**Attia, 2016: 48)**

٢.**التصدي ومعرفة شبهات الملاحدة** ، وعمل مراكز ومؤسسات تراقب هذه الشبهات. لا يمكن لأحد أن يعالج ظاهرة الإلحاد المعاصرة المستحدثة إلا إذا تسلح من يجابهها بالأدلة والبراهين الدامغة التي تبطل مزاعم الملحدين، وتفند آراءهم مع اتخاذ العالم الواقعي ميداناً لمجابهة الملحدين وعدم الاقتصار على الكتب فقط عند رد شبه الملحدين وإلا باءت المناظرات بالفشل

ومن غير المستحسن إثارة معارك جدلية مع الملحدين من أعداء الإسلام؛ حتى لا تعطيهم هذه المعارك فرصة لنشر آرائهم بين أبناء المسلمين، وحتى لا تكسبهم هذه المعارك دعاية يستغلونها لنشر أسمائهم وترديد أفكارهم وآرائهم الباطلة، وبإهمالهم يتساقطون تساقطاً ذاتياً أمام سلطان الحق المالئ للوجود، وينساهم الزمان كما نسي أسلافهم ، وتطويهم الحقائق طي وفاة الهالكين(الميداني، ١٩٩٦: ١٤) **(Al-Maidani, 1996: 14)**

لذلك يمكن مواجهة هذه الشبهات من خلال:

أ. **مواطن الشبهات وتجنبها** ؛ لأن خطرها أعظم، فتجنبها جزء من القضاء عليها، قال ابن حجر: (وَأَفْضَى الْكَلَامُ بِكَثِيرٍ مِنْ أَهْلِهِ إِلَى الشَّكِّ وَبِبَعْضِهِمْ إِلَى الإلحاد) (ابن حجر ١٣٧٩: ج١٣/ ٣٥٠) Ibn Hajar 1379: vol. 13/350)

ب. لذا وجب سؤال أهل العلم، وذلك لعدم مقدرة الشخص فهم القضايا الموجودة حوله ، قال تعالى: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡۚ فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ﴾

قال السعدي: وعموم هذه الآية فيها مدح أهل العلم، وأن أعلى أنواعه العلم بكتاب الله المنزل. فإن الله أمر من لا يعلم بالرجوع إليهم في جميع الحوادث، وفي ضمنه تعديل لأهل العلم وتزكية لهم إذ أمر بسؤالهم، وأن بذلك يخرج الجاهل من التبعة، فدل على أن الله ائتمنهم على وحيه وتنزيله، وأنهم مأمورون بتزكية أنفسهم، والاتصاف بصفات الكمال وأفضل أهل الذكر أهل هذا القرآن العظيم، فإنهم أهل الذكر على الحقيقة (السعدي، ٢٠٠٠: ٤٤١) (AL-sadie,2000: 441)

ت. **الامتثال للآيات القرآنية في القضايا الفكرية والعقدية.**

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد التاسع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٥هـ

يقول الإمام ابن القيم : جماع أمراض القلب هي أمراض الشبهات والشهوات، والقرآن شفاء للنوعين: ففيه من البينات والبراهين القطعية ما يبين الحق من البطل، فتزول أمراض الشبه المفسدة للعلم والتصور والإدراك، بإذ يرى الأشياء على ما هي عليه(ابن قيم الجوزية، دت:١/ ٧٠) (Ibn Qayyim al-Jawziyyah, dt: 1/70) قال تعالى :

أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا﴾ .وقال ﷻ: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ شَهِدْنَآ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ﴾.

٣.العناية بالتربية الأخلاقية.

يتضح دور التربية في مواجهة الإلحاد من خلال:

أ.التربية الأخلاقية، فهي المقياس الأساس الذي يساعد على تقويم الأفراد والشعوب.

ب. تساعد التربية على انتشار روح النشاط، والإقدام نحو الهدف دون أي تفاخر أو رياء أو دسائس، أو فتن وتبتعد بالإنسان كل البعد عن الانقسام والمخاصمة .

.بيان أن الإسلام رسالة إنسانية كاملة يأمر أتباعه بنشر الخير والبعد عن الشرور، والبعد عن عن متغيرات العصر التي تؤثر في عقل الإنسان المسلم(ابن حزم،١٩٧٩: ٥٨ -٦٢ ، (الميداني، (الميداني، ١٩٩٦: ١/.٣٤) ، (الحمد، ١٤١٨: ٣٨) (Ibn Hazm, 1979: 58-62), (Al-Midani, 1996: 1/.34), (Al-Hamad, 1418: 38)

٤.عدم الانخداع بالمظاهر الزائفة التي يخلفها الإلحاد.

الانخداع بالتقليد الأعمى و الحرية المطلقة التي يخلفها الإلحاد تجعل الإنسان بعيداً كل البعد عن هذا عن هذا الدين، على اعتبار أن هذه الأمور هي نوع من أنواع التطور التي يبحث عنه الإنسان، فتجد الإنسان، فتجد الشباب عربياً ، ولكنه أعجمي الفكر واللغة، ولم يسع إلى استقامة ضميره، ولم يراع يراع أفعاله وأقواله، فيجب على المسلم الاهتمام بأقواله وأفعاله، وأن يعلم تمام العلم أنها لا تخلف تخلف تعاليم الإسلام، والسلوكيات التي جاءت من خلاله، حتى لا ينخدع بهذه المظاهر الزائفة (الفوزان، دت: ٢٤٢)،(عبدالخلق،١٤٠٤: ١١) (Al-Fawzan, dt: 242), (Abd al-Khaliq, 1404: 11)

٥. الاهتمام بالعلم الشرعي لدى الشباب داخل المجتمعات.

معرفة العلم الشرعي لدى الشباب له أهمية كبرى تتضح من خلال:

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد التاسع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٥هـ

أ. معرفة أهم الطرق التي توصل الشباب إلى بناء علمي يستطيع من خلالها الحكم على القضايا الموجودة داخل المجتمع (الدوسري، ٢٠٢١: ٣٨/١) (Al-Dosari, 2021: 1/38)

ب. دراسة الشبهات والتحقق منها والرد عليها من خلال العناية بالعلم الشرعي ، يقول ابن القيم: ينقدح الشك في قلبه بأول عارض من شبهة ، هذا لضعف علمه وقلة بصيرته إذا وردت على على قلبه أدنى شبهة قدحت فيه الشك والريب، بخلاف الراسخ في العلم، لو وردت عليه من الشبه الشبه بعدد أمواج البحر ما أزلت يقينه ولا قدحت فيه شكاً (آل سلمان ، ١٤٢٣: ٣/ ٤٥٩) (**Al-Salman, 1423: 3/459**)، وقال أيضاً: ولما كان العلم للعمل قريناً وشافعاً، وشرفه بشرف معلومه تابعاً، كان أشرف العلوم على الإطلاق علم التوحيد، وأنفعها على أحكام أفعال العبيد (ابن قيم الجوزية، دت:١/ ٨) **(Ibn Qayyim al-Jawziyyah, dt: 1/8)**

٦.الآباء ودورهم في التقويم السلوكي للأبناء

يظهر دور الآباء في تقويم الأبناء، وذلك لأن الأسرة هي النواة الأولى، والمؤسسة الأساس في تقويم سلوكيات الأبناء. على الجانب الآخر يعد غياب دور الأسرة سبباً رئيساً من أسباب انتشار الإلحاد ، وإذا كان الأمر كذلك، فإن قيام الآباء بدورهم وسيلة مهمة في مواجهته، والمسؤولية تقع عليهم ،عن عبد الله بن عمر، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: (كلكم راعٍ، وكلكم مسؤول عن رعيَّته، الإمام راعٍ ومسؤول عن رعيَّته، والرَّجل راعٍ في أهله وهو مسؤول عن رعيَّته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيَّتها، والخادم راعٍ في مال سيده ومسؤول عن رعيَّته» قال: – وحسبت أن قد قال – والرَّجل راعٍ في مال أبيه ومسؤول عن رعيَّته، وكلكم راعٍ ومسؤول عن رعيَّته) (البخاري ،٢٠٠٦: ١/١٧٩)، (النيسابوري ، ٢٠٠٨: ٢/١٩٤-١٩٥) (Al-Bukhari, 2006: 1/179), (Al-Nisaburi, 2008: 2/194-195)

إنَّ أصل الرعاية حفظ الشيء وحسن التعهد له وجرى اسمها على هؤلاء المذكورين على سبيل التسوية، التسوية، لكن المعاني فيهم مختلفة . أما رعاية الإمام فهي ولاية أمور الرعية والحيطة من ورائهم وإقامة الحدود والأحكام فيهم، وإما رعاية الرجل أهله فالقيام عليهم والسياسة لأمرهم وتوفية حقوقهم حقوقهم في النفقة والعشرة . وأما رعاية المرأة فحسن التدبير في أمر بيت زوجها والتعهد لمن تحت يدها تحت يدها من عياله وأضيافه. ورعاية الخادم هو حفظ ما في يده من مال سيده والصيحة له فيه والقيام والقيام بما استكفاه من الشغل والخدمة (الكرماني ، ١٩٨١: ١٦/٦) (Al-Kirmani, 1981: 6/16). .(6/16

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد التاسع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٥هـ

٧.إبراز دور علماء الأمة في القضاء على هذه الظاهرة.

عند الحديث عن مواجهة الإلحاد، لابد من الحديث عن دور العلماء في الأمة الإسلامية، لذلك يجب تشكيل هيئة عليا لمواجهة الإلحاد، مهمتها الأولى الرد على شبهات الملحدين، والإجابة عن أسئلتهم، وأن تتكون هذه الهيئة من علماء في التخصصات كافة؛ حتى يخرج العمل مثمرا، شاملاً لنواحيه كافة، امتثالاً لقول رسول اللهﷺ : (إنَّ العُلماء ورثةُ الأنْبياء، إنَّ الأنْبياء لَم يورِّثوا دينارًا ولا درهمًا إنَّما ورَّثوا العلْم، فمَن أخَذ به أخَذ بحظٍّ وافرٍ) (الترمذي، د ت:٥/٤٨) (Tirmidhi, DT: 5/48)

٨.المؤسسات العلمية ودورها القيادي في القضاء على ظاهرة الإلحاد

تستطيع المؤسسات الإسلامية القيام بدور فعال في مواجهة الإلحاد؛ لتوفر الإمكانات اللازمة من العلماء والدعاة، ومن المؤسسات التي يمكن أن تضطلع بدور كبير في هذا المجال: "الأزهر الشريف – المؤسسات الإسلامية في أنحاء العالم، مؤسسات السنة النبوية وعلومها، المؤسسات التي تعمل على نشر العلم الشرعي، الهيئات الدينية التي تختص بالفتوى والإفتاء، وغيرها، إذ تشكل هذه القطاعات دوراً مهماً في القضاء على هذه الظاهرة من خلال الرد على هذه الشبهات، ومناقشة من وقع في الإلحاد، مع إلقاء الضوء على الظواهر المستجدة؛ حتى يمنع ظهورها داخل المجتمع–Al) Midani, 1996: 14).

٩. الاهتمام بقطاع الشباب من الناحية العقدية والفكرية .

الاهتمام بالشباب منذ الصغر أمر مهم جدا في الحد من انتشار هذه الظاهرة، لاسيما من ناحية البناء ناحية البناء العقائي والفكري، فمن ناحية البناء العقائي يجب أن يترسخ لدى الشباب عقيدة التوحيد التوحيد وما يرتبط بها من معرفة الربوبية والإلوهية والذات والصفات، فعندما يعلم الشباب الشباب أن لديه رباً معبوداً يبتعد كل البعد عن هدم هذه العقيدة، ومن الناحية الفكرية يجب تنمية الشباب على التفكير السليم التي ينمي لديه ملكة التمييز بين الحلال والحرام، بين المقبول والمرفوض(ابن والمرفوض(ابن عاشور، ١٩٨٤: ٤٥–٥١)، (الهاشمي، ٢٠١٥ : ٥٧) (Ibn Ashour, 1984: 45–51), (Al–Hashimi, 2015: 57) ، امتثالاً لقول رسولاللهﷺ فيما روي عن عمرو بن ميمون: ميمون: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ: (اغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ: حَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ , وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ , وَغِنَاكَ وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ , وَشَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ , وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ) (الكوفي، ١٤٠٩: ٧/٧٧)، (الألباني

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد التاسع عشر
٢٠٢٣م /١٤٤٥هـ

(الألباني ١٩٨٨: ١/٢٤٣-٢٤٤) (Al-Albani 1988: 1/243-244), (Al-Kufi, 1409: 7/77)

المبحث الثاني

مقومات الأمن المجتمعي وأساليب هدمها

المطلب الأول : مقومات الأمن المجتمعي

يقوم الأمن المجتمعي على مقومات تعتبر الأسس التي ينشأ منها الأمن في مختلف المناحي التي ذكرناها والتي هي بحاجة كل إنسان وهذه المقومات هي:

أولاً: سيادة القانون

عندما يسود القانون تطمئن النفوس وتهدأ الخواطر ويشعر كل فرد في المجتمع بأنه في مأمن من أي متجاوز يتطاول على ماله او حياته أو عياله. وليس من الغريب أن نجد ان المجتمعات والدول التي يسود فها القانون ينتشر فيها الأمن والاستقرار أيضاً.

فهيبة القانون تستثير في النفوس التي تريد الشر بالآخرين مخاوف نيل العقاب جراء أي تجاوز على حق الآخرين، وهذا الخوف من العقاب أكبر رادع يمنع الأشرار من القيام بأعمالهم الشريرة فيكون الناس في مأمن من شروره وطغيانه فقد ورد عن الرسول الأكرم(صلى الله عليه وآله وسلم): (من آذى مؤمناً فقد آذاني) (المجلسي، ٢٠٠٧: ٧٩/٦٧) (Majlissi, 2007: 67/79) وورد عن علي بن أبي طالب(عليه السلام): (لا يحل لمسلم أن يروع مؤمناً( ) (المجلسي، ٢٠٠٧: ٧٥/٦٧) (Majlissi, 2007: 67/75) فالتعدي على حرمة المسلم هو تعدي على حرمة الرسالة، وهو تجاوز على منظومة القيم التي جاء بها الإسلام لتنظيم حياة المجتمع.

ثانياً: التكافل الاجتماعي:

من مقومات المجتمع الصالح وجود التعاطف والتوادد بين أعضائه، كل فرد فيه يحمل كماً هائلاً من العاطفة نحو الفرد الآخر ينظر إليه كما ينظر إلى نفسه، يسدده بالنصيحة إذا كان محتاجاً لها، ويقدم له المال عند العوز، ويعرض عليه خدماته كلما ألمت به الحاجة. وهذه صفة المجتمع الإسلامي في تواده و تراحمه كالجسد الواحد يعضد بعضه بعضاً خلافاً للمجتمعات المادية التي يعيش كل فرد فيه عالمه الخاص الذي لا يمت بأية صلة بعالم الآخرين، لا جسور بينهم ولا تواصل كالجزر المتناثرة في بحر مظلم.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد التاسع عشر
٢٠٢٣م /١٤٤٥هـ

فنحن بإزاء نوعين من المجتمعات؛ النوع الأول تسوده المحبة والأمن والاستقرار والثاني مجتمع متفكك كل فرد فيه يعيش على حساب الآخر، يقتات من عرق جهده متجاوزاً على حقوق غيره ففي هذا المجتمع لا نشتم رائحة الأمن ولا نحس بوجود المشاعر الانسانية.

النوع الأول هو المجتمع الإسلامي التي قال عنه الإمام الصادق (عليه السلام): "الله في عون المؤمن ما كان المؤمن في عون أخيه "(المجلسي، ٢٠٠٧: ٣٢٢/٧٤) (Majlissi, 2007: 74/322)وقال أيضاً: "أيما مؤمن أوصل إلى أخيه المؤمن معروفاً فقد أوصل إلى رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)" (المجلسي، ٢٠٠٧: ٣٩٩/٧٤) (Majlissi, 2007: 74/399)

وهو مجتمع يبادر كل فرد فيه بتقديم العون لأخيه قبل أن يتفوه ويطلب حاجته كما ورد في وصف أمير المؤمنين(عليه السلام): "لا يكف أحدكم أخاه لطلب إذا عرف حاجته." (المجلسي، ٢٠٠٧: ١٦٦/٧٤) (Majlissi, 2007: 74/166)

ثالثاً: التعايش:

إحساس كل عضو في المجتمع أنه لا يعيش لوحده بل يعيش مع الجمع، فلابد من بناء قواعد سليمة للعلاقة سليمة للعلاقة معهم تقوم على أسس من القيم الإنسانية تدفع بأعضاء المجتمع إلى الإندماج في بوتقة بوتقة واحدة، وتخطي الحالة الفردية إلى الحالة الجماعية ويصبح الفرد منتمياً إلى المجتمع بدلا من أن أن يكون منتمياً إلى ذاته، يأخذ بأخلاق المجتمع ويسلك سلوكه، يتغنى بأعياده ويحزن بأيامه السوداء، السوداء، وهذا هو التعايش بأبهى صوره التي يريده منا الإسلام من خلال الكثير من تعاليمه ومبادئه فقد ومبادئه فقد صدح قائلاً رسول الله إذا فقد الرجل من اخوانه ثلاثة أيام سأل عنه فإن كان غائباً دعا له له وإن كان شاهداً زاره وإن كان مريضاً عاده .(المجلسي، ٢٠٠٧: ٢٣٣/١٦) (Majlissi, 2007: 16/233) وكان(صلى الله عليه وآله وسلم) يردد قائلا (أمرني ربي بمداراة الناس كما أمرني أمرني بأداء الفرائض وأكثر من ذلك قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): "مداراة الناس نصف نصف الإيمان والرفق بهم نصف العيش " (المجلسي، ٢٠٠٧: ٥٤٠/٨) (Majlissi, 2007: 8/540) 8/540) فهناك فائدة كبيرة من المداراة إنه ينقذ نفسه من المخاطر التي تهدده نتيجة علاقاته الاجتماعية الاجتماعية المتوترة: (دار الناس تأمن غوائلهم وتسلم من مكائدهم).

رابعاً: التسامح ونبذ العنف:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد التاسع عشر
٢٠٢٣م /١٤٤٥هـ

ليس هناك ما يفتح النار على الأمن الاجتماعي مثل العنف واستخدام القوة في حسم الأمور بدلاً من العودة إلى القانون. وقد انتشر العنف في المجتمعات بسبب انحسار حالة التسامح والتعاطف والتوادد.

أصبح العنف اليوم ظاهرة خطيرة تهدد المجتمعات بالانهيار والانزلاق إلى حروب وصراعات داخلية، وأمامنا مجتمعات كان الأخ فيها يقتل أخيه بسبب الصراعات العقيدية التي رافقتها ظاهرة العنف، الأمر الذي يستدعي منا وقفة لتأمل هذه الظاهرة لمعرفة أسبابها ونتائجها.

ونظرة فاحصة إلى المجتمعات التي ينتشر فيها التسامح لا نجد للعنف إليها طريقاً وهكذا كان المجتمع الإسلامي في صدر الإسلام، وعندما انتشر فيه التطرف دب فيه العنف وانتشر فيه الإرهاب إلى يومنا هذا.

خامساً: التعاون الاقتصادي:

اقتصاد أي بلد هو معيار تقدمه وازدهاره واستقراره وأحد مكونات الأمن في المجتمع فعندما يكون الناس متعاونين فيما بينهم لبناء اقتصاد مزدهر تنتعش مفاصل المجتمع ويستتب فيها الأمن فلا تجد من من يسلب الآخرين حقوقهم ولا تجد من يحاول أن يستغني على حساب المجتمع. بل تجد الجميع بحركة بحركة متصاعدة نحو بناء الاقتصاد سواء كان في مجال الزراعة أو الصناعة أو التجارة أو الخدمات. الخدمات. فعندما يكون المجتمع متكاتفا روحاً وجسداً تجد كل عضو فيه وهو يكمل عمل العضو الآخر، الآخر، فالمزارع يزرع في الحقل والتاجر يأخذ محصوله إلى المصنع والعامل يصنع ما تنتجه الأرض وما الأرض وما ينتجه المزارع وهكذا تستمر الحلقة الاقتصادية بصورة مرتبة ودقيقة حاملة معها المجتمع المجتمع إلى الرقي والاستقرار والأمن وقد حظي التعاون الاقتصادي باهتمام بالغ من قبل النظام الإسلامي فقد ورد عن رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم): (إن أطيب الكسب كسب التجار الذين إذا حدثوا الذين إذا حدثوا لم يكذبوا وإذا ائتمنوا لم يخونوا وإذا وعدوا لم يخلفوا وإذا اشتروا لم يذموا وإذا باعوا باعوا لم يطروا، وإذا كان عليهم لم يمطلوا وإذا كان اليهم لم يعسروا) (الهندي، ١٩٨١: حديث ٩٣٤٠) (Al-Hindi, 1981: Hadith 9340) وقال علي بن أبي طالب(عليه السلام): (أفضل السخاء أن أن تكون لملك متبرعاً وعن مال غيرك متورعاً) (المجلسي، ٢٠٠٧: ١٠٨/٧٥) (Majlissi, 2007: 75/108)

والسعي في قضاء حوائج الناس هو جزء من التعاون الاقتصادي التي بوجوده ينتعش المجتمع، لأن وجود لأن وجود إنسان محتاج سيكون عالة على الاقتصاد وسيؤدي إلى انهيار الحياة الاقتصادية المرفهة. قال

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد التاسع عشر
٢٠٢٣م /١٤٤٥هـ

المرفهة. قال الكاظم(عليه السلام): (من أتاه أخاه المؤمن في حاجة فإنما هي رحمة من الله ساقها إليه، فإن فعل فعل ذلك فقد وصله بولايتنا وهي موصولة بولاية الله عز وجل، وإن رده فقد ظلم نفسه وأساء إليها) (الهندي، ١٩٨١: ٢٨٧/٧٤) (Al-Hindi, 1981: 74\287)

سادساً: المشاركة:

لاشك ان النظام السياسي القائم على مشاركة أكبر شريحة من أبناء الوطن له دوره المباشر في تنمية الأمن الاجتماعي. فالنظام التي يقوم على اختيار الأكثرية المطلقة من أبناء الشعب هو التي يرى مصالح هذه الأكثرية ويوفر مستلزمات سعادتها ورقيها، وهذا النظام أقرب للاستقرار من بقية الانظمة لما يحظى من تأييد شعبي من قطاعات المجتمع، ولما هو موجود من تملك بين الحكومة والشعب. فالحكومة تؤدي دورها الحفاظ لكيان المجتمع، والمحامي المدافع عن حقوق أبناء الوطن، وهي في طريقها لتحقيق أهدافها تسعى جاهدة إلى التجاوب مع أماني الشعب وتطلعاته وتجسيد أهدافه في الحياة الكريمة وتوفير الحماية الكاملة له ولعائلته.

سابعاً: الشعور بالمسؤولية:

قوة الأنظمة تقاس بمقدار ما تستطيع أن توجد لدى رعاياها الشعور بالمسؤولية، فالنظام التي يخف أبناؤه بقدر كبير من الشعور بالمسؤولية والنظام القوي القادر على فرض هيمنته على الجميع. الشعور بالمسؤولية هو الزخم التي ينتج الطاقة الخلاقة والتي بواسطتها تتمكن من تحقيق الأهداف السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

فإحساس الإنسان بأنه مسؤول عن بني جنسه الذين يعيشون معه، وانه مسؤول عن الأرض التي يعيش عليها والمناخ التي يتنفس منه، وانه مسؤول حتى عن الحيوان والجماد يجعله عنصراً إيجابياً للمجتمع يدرك المخطر التي تهدد أبناء جنسه والأضرار التي تلحق بالأرض والبيئة والحيوان والنبات.

ثامناً: الأخوة:

الشعور المتبادل بين الفرد والآخر هو أساس التضامن والتملك في المجتمع أن يوجه المسلم مشاعر الحب مشاعر الحب والود إلى المسلم الآخر فيعملان معاً على ترسيخ قواعد هذا الحب داخل المجتمع. عندما عندما توجد هذه المشاعر تتولد أحاسيس اجتماعية من قبيل التخوف من لحاق الضرر بأبناء المجتمع، المجتمع، والعمل على توفير الراحة والرفاهية لأبنائه، مثله مثل الأب التي يحرص على حياة أبنائه أبنائه يخشى عليهم من ظلمة الليل ومن الريح العصف ولا يهدأ له بال إلا عندما يشاهد أبناءه في راحة

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد التاسع عشر
٢٠٢٣م /١٤٤٥هـ

راحة واستقرار بعيداً عن مواطن الخطر. وهذه المشاعر لن تتكون إلا في إطار الأخوة، عندما يشعر كل فرد يشعر كل فرد في المجتمع بأنه أخ للفرد الآخر. ومساحة الأخوة في الإسلام أوسع من المفهوم المتعارف المتعارف اجتماعياً، فهو يطلق عبارة الأخ على كل فرد مسلم فكل من ينتمي إلى عقيدته هم أخوة له له تتكون بينهم قواسم مشتركة من الحب المتبادل والعمل المشترك والميدان الواحد.

تاسعاً: المواطنة:

الانتماء إلى الوطن ركن أساس في الحياة الاجتماعية، بدون هذا الانتماء يصبح الإنسان بدون هوية معلقاً بين السماء والأرض، فالانتماء مسألة ضرورية لتكوين العلاقات الحميمة بين أبناء المجتمع الواحد.

وينشأ من الانتماء إلى الوطن شعور غامر بأن الوطن هو بيته وداره وانه مسؤول عن سلامته وأمنه ورفاهيته وديموميته، عندما يتولد هذا الانتماء يصبح الفرد جزءا من الكل، وانه لبنة في بناء كبير ويترتب على هذه المشاعر مسؤوليات ازاء الوطن ومن يعيش على أرضه. فيتمنى أن يرى وطنه بأبهى صورة من جمال الطبيعة وجمال المدن والمرافق العامة والمباني.

عاشراً: الغذاء لكل فم:

ضمان الحاجة إلى الغذاء هو ركن آخر من أركان الرفاه الاقتصادي والأمن الاجتماعي، فالبلدان التي تعاني من الفقر والفاقة هي البلدان التي تشهد الاضطرابات بينما البلدان الغنية هي أكثر استقراراً وأمناً، وهذا لايعني انعدام الحوادث فيها، ربما تأتي بعض الأزمات بسبب الغنى سيما إذا اضطربت المعايير الأخلاقية في المجتمع وسادت الممارسات التي يفرزها الغنى كشرب الخمر وتناول المخدرات وانتشار المافيات. لكن على العموم يمكن لنا أن نقيس تقدم وازدهار واستقرار البلدان إلى عامل الوفرة الغذائية كأحد العوامل المؤثرة في الاقتصاد والرفاه وهذه الحقيقة أشار إليها القرآن الكريم وعند إعادة قراءة المقومات السابقة لا نجد صعوبة في القول إن جميعها تتداخل بشكل وآخر مع هذا العامل وهو توفير الحاجات الغذائية للإنسان.

فالقانون لا يمكن تطبيقه إلا بإزالة المجاعة من المجتمع.

وتوفير الغذاء، والتكافل الاجتماعي حلقتان متداخلتان، وأساس التعايش هو التعاون الذي يقوم بين أبناء الشعب الواحد في توفير سبل الحياة والعيش الكريم، والتسامح وإشباع الحاجة إلى الطعام عاملان عاملان متداخلان أيضاً، والتعاون الاقتصادي أحد أسسه التعاون على توفير المحصول الزراعي سواء سواء بواسطة الزراعة أو التجارة أو الصناعة. والمشاركة السياسية لا يمكن بلوغها إلا عندما تكون

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد التاسع عشر
٢٠٢٣م /١٤٤٥هـ

تكون الأفواه مملوءة بلطعام ولا يمكن تنمية الشعور بالمسؤولية إلا بعد سد حاجات الفرد من الغذاء الغذاء واللباس والمسكن ورعاية شؤونه لصحية والتعليمية.

والأخوة الإسلامية إذا لم تقم على تلبية المسلم لحاجة أخيه المسلم في كافة الأمور لا فائدة من هذه الأخوة بل ستتحول إلى شعار براق، وأخيراً المواطنة بحاجة إلى عربون لقيام هذا العقد بين الوطن والمواطن وعربونه هو كرم التربة والأرض عندما تدر بالمحاصيل أو المعادن فصبح هذه الأرض بخيراتها ذات قيمة حياتية للفرد فيقوى انتماؤه إلى هذا التراب، وتالياً تقوى عنده روح المواطنة.

هذه هي المقومات الأساسية التي يقوم عليها الأمن الاجتماعي والتي بدونها تتبدد الآمال بتحقيق الأمن والسلام.

المطلب الثاني : الآفات والامراض التي تهدد الامن المجتمعي واساليبها

١. **الانحراف** : وهو الابتعاد عن المسار المحدد وانتهاك القواعد والمعايير ومجانبة القطرة السليمة واتباع لطريق لخطأ المنهى عنه حكما وشرعاً ويأخذ الانحراف أشكالاً عديدة منها : ما يتعلق بجرائم الاعتداء على الفس، ومنها جرائم الاعتداء على الممتلكات، ومنها ما يصل بالجرائم المنافية للأخلاق كما أن بض أشكال الانحراف تستهدف النظام الاجتماعي كالحرابة والاحتكار.

٢. **الغلو** : ويعنى التجاوز المجلب لحد الاعتدال .

ولعل أخطر أشكال الغلو هو الغلو في الاعتقاد التى يعتمد المنهج التكفيري لمن سواه ، مما يبيح له ارتكاب لجرائم بحقه ومنابذته ومعاداته.

كما أن الغلو في التفكير والزعم باحتكار لحقيقة يولد لضغائن والأحقاد ويوقع القطيعة بين أبناء المجتمع الواحد؛ مما يدفع إلى تقويض الأمن الاجتماعي وزعزعة أركانه.

٣. **المخدرات** :وهى من أخطر الآفات التي تهدد المجتمع وتعث بكيانه واستقراره لما تتركه من آثار سلبية على صحة الأبدان والعقول ، وتبديد لطاقات والثروات ، وما تورثه من خمول واستهتار ، تفسد معه العلاقق الاجتماعية ، وتشكل بوابة لارتكاب جرائم أخرى كالسرقة والاغتصاب ، وأحيانا القتل.

٤. **الفقر** : يعتبر الفقر من أبرز المشكلات الاجتماعية والاقتصادية؛ إذ يؤدى الحرمان والعوز إلى بروز إلى بروز حالات لجنوح التى تدفع أصحابها إلى السرقة والانتقام، وتشكل بيئات الفقر مناخاً مناسباً مناسباً للانحراف الاجتماعي التى يهدد قيم المجتمع ويبث الخوف والقلق ، وبخاصة لدى الأطفال الذين

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد التاسع عشر
٢٠٢٣م /١٤٤٥هـ

الذين يحرمون من مقومات الحياة من المأوى والرعاية والتعليم إذ تظهر حالات التشرد والعدوان؛ مما مما يشكل إخلالاً في توازن البنية الاجتماعية ودافعاً إلى العنف والتدمير (الصمد ، مقالة منشورة على على شبكة الانترنيت) (Samad, article published on the Internet)

المبحث الثالث

أساليب معالجة مقومات هدم الامن المجتمعي

وسائل وآليات الأمن المجتمعي

ان فكرة الأمن المجتمعي تقوم أساساً على وجود تلك المقومات وعلى وضع الخطط والمناهج الحكيمة لكن تبقى هناك ضرورة وجود وسائل وآليات تعمل في تحقق الأمن الاجتماعي وهي: القضاء والمؤسسات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني من جمعيات الرعاية الاجتماعية والصحية والتعليمية وأيضاً شركات التأمين عن الحياة وجميع هذه الوسائل تعمل بعد وجود المقومات السابقة.

وللإسلام وسائله وآلياته الخاصة في توفير الأمن المجتمعي والاستقرار وهي:

أولاً: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

المجتمع الإسلامي؛ مجتمع يصلح نفسه بصورة ذاتيه من خلال منظومة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهو مجتمع ديناميكي متغير ومؤشرات التغيير تشير دائماً إلى الأفضل. ففي مظهر سلبي سيقابل بمواجهة شاملة من قبل أبناء المجتمع بأسره، فهناك دفع باتجاهين اتجاه نحو إصلاح الخلل وهو النهي عن المنكر واتجاه نحو إشاعة المعروف وهو الأمر بالمعروف وهذا يعني ان حركة المجتمع هي نحو الأمام أخذاً بالمحسن ونبذاً للمسيئ.

وآلية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أهم الوسائل التي تحصن المجتمع ضد الانحراف والجريمة لأنها تخلق رأياً عاماً، وهذا الرأي العام سينمي الأجواء الإيجابية في المجتمع، ويقلع الأجواء السلبية. قال الإمام أبو زهرة: (إنه في سبيل تهذيب الأفراد أوجب أن يكون هنالك رأي عام مهذب ملائم يحث على الخير وينهى عن الشر، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، فإن الرأي العام له رقابة نفسية تجعل كل شرير ينطوي على نفسه فلا يظهر، وكل خير يجد الشجاعة في إعلان خيره) (أبو زهرة ، ٢٠٠٥: ٢٢) (Abu Zahra, 2005: 22)

ولأهمية تلك جاءت دعوة الإسلام بقيام جماعات ومؤسسات وحركات تأمر بالمعروف وتنهى عن عن المنكر تحت ظل الآية الكريمة وذلك لضمان استقامة المجتمع ونظافة مسار حركته باتجاه الإصلاح

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد التاسع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٥هـ

الإصلاح والخير، ويتجلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الجمعيات الخيرية ومؤسسات النفع العام التي تعمل لصالح المجتمع في مجالات الرعاية الاجتماعية والصحية والحماية من الثقافات الهدامة وجمعيات حماية الأطفال من الانحراف شكل من أشكال هذه الجمعيات التي تعمل في في إطار الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ثانياً: القضاء والحدود:

العقاب العادل هو الوسيلة الوحيدة التي تردع من شب على الجريمة ولا سبيل لإصلاحه إلا بمعاقبته العقاب الذي يستحقه، ولهذا اهتم الإسلام بالقضاء وأعطيت هذه المهمة إلى رئيس الدولة، فهو المسؤول عن القضاء فقد كان الخلفاء الراشدون هم الذين يفصلون في القضايا إضافة إلى وظيفتهم الأساسية في إدارة الدولة، وذلك لحساسية هذه المهمة لأنها تتعلق بتثبيت الحق من خلال معاقبة المسيء والإحسان إلى المحسن. وقد وضع الإسلام حدوداً لمواجهة الأشرار رأفة منه بالمجتمع التي تهدده الجريمة إذا لم يستخدم أساليب الردع. ويأتي دور القضاء بعد استنفاذ كل الوسائل والطرق في مكافحة الجريمة.

ثالثاً: الكفارات:

الذنوب التي يرتكبها الإنسان ذات بعد اجتماعي حتى لو كان ذلك الذنب هو الإفطار في شهر الصيام، فكيف لو تم هذا الإفطار من زنا، فهناك مجموعة من الذنوب التي يرتكبها المسلم لها آثار اجتماعية وخيمة، ومن أجل تصحيح الموقف كان لابد لمن ارتكب الذنب أن يعوض المجتمع بجزء من ماله لإطعام ستين مسكيناً أو عشرة مساكين في بعض الموارد، ويسمى هذا المال الذي يدفعه المسلم عوضاً عن ارتكابه لهذا الذنب بالكفارة.

رابعاً: أشهر وأماكن الحرم:

لشدة اهتمام الإسلام بالأمن الاجتماعي حدد لنا أربعة أشهر حرم يحرم فيها القتال، كما وحدد بعض الأماكن المقدسة التي يحرم فيها حمل السلاح كالمسجد الحرام، وهذا يعني في الواقع إن الإسلام ضد الحرب والقتال وانه دين السلام والمحبة، وانحصار الأشهر الحرم بأربعة أي ثلث السنة لا يعني أنه يدعو إلى القتال في الأشهر الأخرى بل هو من باب تدريب الناس على التعايش السلمي والابتعاد عن الحرب حدد هذه الأشهر الأربعة لتتأصل هذه العادة في النفوس التي اعتادت على الصراع والقتال والعنف ثم لتتحول إلى قيمة اجتماعية وحضارية.

خامساً: حسن الظن:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد التاسع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٥هـ

ان دعوة الإسلام إلى حسن الظن بالآخرين، جاء من أجل تعزيز حالة الثقة في المجتمع، بإن كل فرد كل فرد في هذا المجتمع يثق بالآخر فعندما يصبح كل فرد في المجتمع وهو يحمل في نفسه الثقة العالية العالية بالآخرين يعيش هذا المجتمع في سلام ووئام فيتحقق الأمن الاجتماعي والاقتصادي. قال علي بن علي بن أبي طالب(عليه السلام): (شر الناس من لايثق بأحد لسوء ظنه ولايثق به أحد لسوء فعله)، وقال لصادق(عليه السلام): (من اتهم أخاه في دينه فلا حرمة بينهما.)(الكافي، ١٩٨٢: ٢/٢٦٠) (Al-Kafi, 1982: 2/260)

سادساً: الصحبة الخيرة:

قد أولى الإسلام أهمية كبرى إلى لصداقة والأصدقاء داعياً إلى تعزيز روح الأخوة ولصداقة مانعاً مانعاً ما يعكر أمر لصداقة لصحيحة قال رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم): (سائلوا العلماء وخاطبوا وخاطبوا لحكماء وجالسوا الفقراء) (المجلسي، ٢٠٠٧: ٧٧/١٤٤) (Majlissi, 2007: 77/144)، 77/144)، ولتحصين المسلم من مخاطر العلاقات الاجتماعية الفاسدة دعى إلى نبذ أهل البدع والأفكار والأفكار المنحرفة. قال لصادق(عليه السلام): (لاتصحبوا أهل البدع ولا تجالسوهم فتصيروا عند الناس كواحد كواحد منهم) (الكافي، ١٩٨٢: ٢/٣٧٥) (Al-Kafi, 1982: 2/375)ولتمتين العلاقات الاجتماعية وتقويتها وضع الإسلام بعض القواعد المهمة منها: حيث رسول الله(صلى الله عليه وآله وآله وسلم): (لايزر أن أحدكم بأحد من خلق الله فإنه لايدري أيهم ولي الله) (المجلسي، ٢٠٠٧: ٧٥/١٤٧) (Majlissi, 2007: 75/147)

سابعاً: الصدقات:

لصدقات أبعاد اجتماعية ونفسية واقتصادية، فهي من جانب تخفف من آلام لحاجة والحرمان عند لطبقة عند لطبقة الفقيرة من المجتمع، ومن ناحية أخرى تحس الدافع الوجداني والراحة النفسية وإنها تشارك تشارك أبناء المجتمع عمومه وتساهم في الارتقاء بالمجتمع إلى مستوى مناسب من الاكتفاء الذاتي وعدم وعد م لحاجة. فلصدقة لضريبة التي يدفعها المسلم ليعيش في جو آمن مسالم وهو يدفعها عن طيب خاطر طيب خاطر وراحة ضمير. قال أمير المؤمنين(عليه السلام): (أفضل المال ما وقي به العرض وقضيت به لحقوق) به لحقوق) (المجلسي، ٢٠٠٧: ٧/٧٨) (Majlissi, 2007: 7/78) وقال أيضاً (أفضل لسخاء أن تكون أن تكون بمالك متبرعاً وعن مال غيرك متورعاً) (المجلسي، ٢٠٠٧: ٧٥/١٨٠) (Majlissi, 2007: 75/180)

ثامناً: المسجد ومنبر الجمعة:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد التاسع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٥هـ

من الأسباب التي تؤدي إلى استتباب الأمن واستقرار المجتمع هو اجتماع الناس فيما بينهم واستماعهم إلى النصائح والتعريف بمشكلاتهم وحلولها وهذا ما يقوم به المسجد من دور أساسي في تنمية الأحاسيس الاجتماعية من خلال الحضور المباشر والمستمر في المسجد ومن خلال ما يسمع في خطب الجمعة من أحاديث تهم أبناء المجتمع.

وهذا الحث الذي نجده في الإسلام بهذا الشكل هو لتحقيق الغايات السامية في المجتمع، ومنها بالطبع تأمين الجانب الاجتماعي والذي بدوره ينعكس في تحقق الأمن الاجتماعي.

تاسعاً: الأسرة:

الأسرة هي القاعدة التي يبنى عليها الضوابط الاجتماعية من خلال تعهد الأبوين لأبنائهم وتربيتهم التربية الصالحة، وقد أوجب الإسلام على الاباء مسؤولية تخريج أبناء صالحين يساهمون في بناء المجتمع على أسس رصينة وذلك من خلال تربيتهم لأبنائهم التربية الإسلامية بتعويدهم على عمل الخير وتأصيلهم على حب الآخرين واحترامهم، وتقوية الفضائل في نفوسهم مثل الصدق وحفظ الأمانة ورعاية الضعفاء والمساكين، فهذه الصفات الحميدة لايمكن أن يكتسبها الفرد إلا في أسرة سليمة يقوم الأب بالدور المناط به، وكذلك تقوم الأم بالدور المرسوم لها، فإذا أديا ما عليهما من مسؤولية فإن أبنائهما سيكونوا صالحين وتالياً سيكون المجتمع مجتمعاً صالحاً يسوده الأمن والاستقرار.

عاشراً: المؤسسات التربوية والخدمية:

من الدعوات الملحة التي أكد عليها الإسلام الدعوة إلى التجمع للقيام بالمسؤوليات البنائية في المجتمع. يقول تعالى في محكم كتابه الكريم ((ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر)) .

فكل مؤسسة أو جمعية تعمل لخدمة المجتمع سواء في المجال التربوي أو الثقافي أو الاقتصادي أو الخدمي تنطوي تحت هذه الآية الكريمة، وكان الإسلام حريصاً أشد الحرص أن يكون عمل هذه المؤسسات خاضعاً للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ذات الدلالات العبادية والخدمية وفي الميادين الوسيعة.

الخاتمة

من كل ما تقدم نستطيع أن نستخلص هذه النتائج ونوصي بما يأتي:

١. الإسلام بنظامه الاجتماعي والاقتصادي والسياسي يقدم لنا أفضل أنموذج للأمن المجتمعي.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد التاسع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٥هـ

٢. لابد من تفعيل دور الأسرة في بناء الإنسان السوي وسد الثغرات التي ينشأ منها الخروقات الأمنية والانحرافات.

٣.التأكيد على دور المدرسة في تنمية الأخلاق العامة لخلق الجيل الناهض، وتحصينه من الانحراف.

٤.التأكيد على دور المسجد كمنطلق لتكوين التجمعات المناطقية القائمة على التكاتف والتعاون.

٥. تحفيز المجتمع على التعاون والتكاتف والتراحم وإشاعة روح التواصي بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٦.تكفل اليتامى والمشردين واحتضانهم في مؤسسات الرعاية الاجتماعية والصحية.

٧.العمل على رفع مستوى الدخل الفردي بمكافحة التضخم والبطالة.

٨.بث ثقافة التعايش في المجتمع ، وإشاعة روح التسامح وحسن الظن بالآخرين.

٩. تفعيل دور القضاء واحترام القانون والالتزام بالمقررات والتعليمات التي تنظم شؤون المجتمع وتشديد العقوبة على المنحرفين والأشرار.

١٠. إشاعة روح المواطنة وحب الوطن وزرع روح المشاركة للعمل على اعماره والحفاظ على وجهه الحضاري.

١١. وأخيراً لابد من وجود هيئة تتحمل مسؤولية التخطيط للأمن المجتمعي، وهي تضم ممثلين عن الأجهزة الأمنية وأئمة المساجد ومنظمات المجتمع المدني ومدراء المدارس والدوائر المعنية وأساتذة جامعيين في علم الاجتماع والتربية... إلى آخره. تقوم هذه الهيئة بالتخطيط ووضع الوسائل وتحديد السبل لتحقيق الأمن المجتمعي.

مجلة العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. إبراهيم، سوزان رفيق ، الإلحاد المعاصر ، سماته، وآثاره ، وأسبابه ، وعلاجها، ط١ (دار الشروق – القاهرة– ١٤٣٥هـ– ٢٠١٤م)

٢. ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط١ ، ١٣٧٨هـ – ١٩٥٩ م

٣. إسكندر، نبيل رمزي، الأمن الاجتماعي وقضية الحرية، ، ١٩٨٨م

٤. الأسمريَّ، حسن بن محمد حسن ، النظريات العلمية وأسلوب الفكر التغريبي العربي في التعامل معها- دراسة نقدية ـ ، ط١ (مركز التأصيل للدراسات والبحوث– جدة– ١٤٣٣هـ – ٢٠١٢م)

٥. آل عيون، عبد الله محمد ، نظام الأمن الجماعي في التنظيم الدولي الحديث، دراسة تحليلية وتطبيقية، ١٩٨٥م

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد التاسع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٥هـ

٦. الألباني، محمد ناصر الدين ، صحيح الجامع الصغير وزيادته ، ، أشرف على طبعه : زهير الشاويش ، ط٣ (المكتب الاسلامي – بيروت – دمشق –١٤٠٨هـ–١٩٨٨م)

٧. البخاري ،أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي فتح الباري شرح صحيح البخاري، ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز (دار المعرفة – بيروت– ١٣٧٩هـ)

٨. البخاري، الإمام أبي عبد الله محمد بن اسماعيل ، صحيح البخاري ، ، ط٢ ، (دار ابن رجب – دار الفوائد – المنصورة – مصر ١٤١٧هـ–٢٠٠٦م)

٩. البداح ، عبدالعزيز أحمد ، الإلحاد، دار الكتاب العربي. ، بيروت، ط/١،٢٠٠٦م

١٠. البداح ، عبدالعزيز أحمد، الإلحاد، ط١ (دار الكتاب العربي– بيروت– ٢٠٠٦م)

١١. ابو بكر، بن أبي شيبة الكوفي، المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق : كمال يوسف الحوت، ط١ (مكتبة الرشد – الرياض، ١٤٠٩هـ)

١٢. التونسي ،محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور ،أصول النظام الاجتماعي في الإسلام ، ، ط٢ (الدار التونسية للنشر – تونس– ١٩٨٤م).

١٣. الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن ، درج الدُّرر في تفسير الآي والسُّور ، المحقق: وليد بن أحمد بن صالح الحسين – إياد عبد اللطيف القيسي ، ط١ ، مجلة الحكمة ، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م

١٤. الجهني، محمد عبدالرحمن ، معنى الربوبية وأدلتها وأحكامها وإبطال الإلحاد فيها، مجلة العلوم الشرعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد/١١ ، ٢٠٠٩م

١٥. الجهني، محمد عبدالرحمن ، معنى الربوبية وأدلتها وأحكامها وإبطال الإلحاد فيها،

١٦. الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، زاد المسير في علم التفسير، ، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط١ (دار الكتاب العربي – بيروت– ١٤٢٢هـ)

١٧. حامد ، حسام الدين ، الإلحاد ، وثيقة التوهم وخواء العدم ، ط١ (مركز تفكر للبحوث والدراسات– مصر– ١٤٣٦هـ)

١٨. الحر العاملي (ت١١٠٤هـ)، وسائل الشيعة ، تحقيق :مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، الطبعة: الثانية ، ١٤١٤هـ.

١٩. ابن حزم الأندلسي ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد القرطبي الظاهري ، الأخلاق والسير في مداواة النفوس، ط٢، (دار الآفاق الجديدة – بيروت– ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م)

٢٠. الحمد، محمد بن إبراهيم بن أحمد، الأسباب المفيدة في اكتساب الأخلاق الحميدة ، ط١ ، (دار ابن خزيمة– ١٤١٨هـ)

٢١. حمدان، خالد، التربية السليمة تصنع الوازع الديني وتعالج الظواهر السلبية، ، ط ١ (دار الكتاب العربي – بيروت– ٢٠١٠)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد التاسع عشر
٢٠٢٣م /١٤٤٥هـ

٢٢. الحنيطي، أحمد محمد مفلح ، حقيقة الإلحاد وأثره ودور القرآن في الرد على الملحدين، المؤتمر الدولي القرآني الأول: توظيف الدراسات القرآنية في علاج المشكلات المعاصرة، جامعة الملك خالد – مجلة كلية الشريعة وأصول الدين، أبها، السعودية ،مجلد/٥، العدد/ ٣٦، ١٤٣٨هـ-٢٠١٦م

٢٣. خربوعي، أمين بن عبد الهاديظن، كيف تحاور ملحداً ، دار وقف دلائل للنشر، الرياض ، ط/١، ١٤٣٨هـ ، ص٢٩، الإلحاد في العصر المعاصر

٢٤. خليل: الدكتور خليل أحمد ، معجم المصطلحات الدينية ، سلسلة المعاجم العلمية٤، دار الفكر اللبناني، بيروت، الطبعة الأولى١٩٩٥

٢٥. الدوسري، محمد بن سالم بن ناصر ،العلم الشرعي وأثره في الوقاية من الفتن ، مجلة الدراسات الإسلامية والفكر للبحوث التخصصية، الرياض، المجلد٧ ، العدد/٢٠٢١،١م، ٣٨/١.

٢٦. الزهراني، هاشم بن محمد ، الأمن مسؤولية الجميع رؤية مستقبلية، ، ٢٠٠٤ورقة عمل بحثية مقدمة لندوة المجتمع والأمن ، كلية الملك فهد الأمنية، الرياض، من ٢/٢١-٢/٢٤ من عام ١٤٢٥هـ.

٢٧. السعدي ،عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله ،تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، ط١ (مؤسسة الرسالة- ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠م)

٢٨. السلمي، محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي، سنن الترمذي، ، تحقيق: احمد محمد شاكر وآخرون ، (دار إحياء التراث العربي – بيروت – بلا ت)

٢٩. سندي ، صالح ، الإلحاد خطره وسبل مواجهته، دار اللؤلؤة – بيروت، ط/١ ، د.ت

٣٠. الشقحاء ، فهد بن محمد، الأمن الوطني تصور شامل،

٣١. شمس الدين الكرماني، محمد بن يوسف بن علي بن سعيد ،الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، ط٢ (دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

٣٢. صالح، نبيل علي، ظاهرة الإلحاد مقاربة نقدية في المضمون الفكري،

٣٣. الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي أبو جعفر (ت٣١٠هـ) ،تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل القرآن ، المحقق: أحمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة ، ط١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م

٣٤. الطوسي، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي (ت٥٠٥هـ)، احياء علوم الدين ، دار المعرفة – بيروت .

٣٥. عبد الصمد، عادل ، دور المؤسسات في تحقيق الأمن الاجتماعي / مؤسسة دار الهلال نموذجا ، رئيس تحرير الهلال ، مقالة منشورة على شبكة الانترنيت .

٣٦. عبدالخالق ،عبدالرحمن الإلحاد أسباب هذه الظاهرة وطرق علاجها، ، ط٢ ، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد ، الرياض – المملكة العربية السعودية ١٤٠٤هـ.

٣٧. العجيري، عبد الله بن صالح، ميليشيا الإلحاد، ، ط٢ ، دار تكوين للنشر والتوزيع ، المملكة العربية السعودية – الخبر ، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م .

٣٨. عطية ، حنان ، الإلحاد في العالم العربي، الأسباب، والعلاج، مجلة الجامعة العراقية

٣٩. عمارة، محمد ، الإسلام والأمن الاجتماعي، دار الشروق، القاهرة، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد التاسع عشر
٢٠٢٣م /١٤٤٥هـ

٤٠. العوجي، مصطفى ، الأمن الاجتماعي، مؤسسة نوفل، بيروت، ١٩٨٣م
٤١. الفالح، ابتسام بنت عبدالرحمن، الإلحاد مفهومه وأسبابه ، والموقف منه، دراسة تطبيقية، ، مجلة معالم الدعوة الإسلامية المحكمة، العدد /٩ ، ١٤٣٧هـ – ٢٠١٦م
٤٢. فرغل، يحيي هاشم ، موقف الفكر الإسلامي من الإلحاد المعاصر، مجلة الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، السنة/٩، لسنة ١٩٧٣م، العدد/١٠٨
٤٣. الفوزان، صالح بن فوزان بن عبدالله، الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد والرد على أهل الشرك والإلحاد.
٤٤. ابن قيم الجوزية ، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ، إعلام الموقعين عن رب العالمين، ،قدم له وعلق عليه وخرج أحاديثه وآثاره: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان ، شارك في التخريج: أبو عمر أحمد عبد الله أحمد، ط١ (دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع– المملكة العربية السعودية– ١٤٢٣هـ)
٤٥. إغاثة اللهفان في مصايد الشيطان ، المحقق: محمد حامد الفقي ، مكتبة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية .
٤٦. الكافي ، محمد بن يعقوب كليني (ت٩٤١) ، قم ، مطبعة الخيام ، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٢م .
٤٧. المجلد ٢١، العدد ٤٤، (٣١ أغسطس/آب ٢٠١٩)، الجامعة العراقية مركز البحوث والدراسات الإسلامية ، العراق ، ٢٠١٩م .
٤٨. المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي (١٠٣٧–١١١١هـ) بحار الأنوار ، ، مؤسسة دار الكتب الإسلامية ، طهران ، ٢٠٠٧
٤٩. محاضرة مطبوعة في العراق من منشورات مركز الرسول الأعظم.
٥٠. المحمدي ،عبدالعزيز سعد، الإلحاد في العصر الحاضر وموقف العقيدة الإسلامية منه.
٥١. المرياتي ، أحمد ، العنف: أسبابه وخلفياته النفسية والاجتماعية ، ١٩٩٧م
٥٢. المعبدي ،حنان عطية الله ضيف الله، الإلحاد في العالم العربي الأسباب والعلاج، ، مجلة الجامعة العراقية– مركز البحوث والدراسات الاسلامية، العراق، مجلد/٢، العدد/٤٤ ،١٤٤١هـ–٢٠١٩م
٥٣. ابن منظور، عبد الله علي الكبير + محمد أحمد حسب الله + هاشم محمد الشاذلي ،لسان العرب ، دار المعارف ، القاهرة ، ٢٠٠٠
٥٤. الميداني ، عبد الرحمن حسن حبنكة الأخلاق الإسلامية وأسسها ، ط١، (دار القلم – بيروت– ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م)
٥٥. الميداني ،عبد الرحمن حسن حنبكة ، فقه الدعوة إلى الله وفقه النصح والإرشاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، (دار القلم – بيروت– ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م)
٥٦. النيسابوري ، الإمام مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري ، صحيح مسلم راجع ضبطه وأوضح معانيه : محمد تامر ، ط١ (مطبعة المدني – القاهرة –١٤٢٩هـ–٢٠٠٨م)
٥٧. هاشم ، عفاف أحمد ، دراسة حول الأمن في المدن الكبرى، ٢٠٠٠

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد التاسع عشر
٢٠٢٣م /١٤٤٥هـ

٥٨. الهاشمي ، محمد كامل ،دور الدرس العقدي المعاصر في مواجهة الإلحاد، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، ط/١، ١٤٣٦ هـ – ٢٠١٥ م

٥٩. الهندي، علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي البرهانفوري ثم المدني فالمكي الشهير بالمتقي (ت٩٧٥هـ) ، كنز العمال ، المحقق: بكري حياني – صفوة السقا ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الخامسة ، ١٤٠١هـ/١٩٨١م

Sources and references Holy

Quran

1. A Study on Security in Major Cities, Afaf Ahmed Hashem, 2000 Daraj Al-Durar in the Interpretation of the Verse and the Surah, Abdul Qaher bin Abdul Rahman Al-Jurjani, Investigator: Walid bin Ahmed bin Saleh Al-Hussein - Iyad Abdul Latif Al-Qaisi - 1st Edition - Al-Hikma Magazine - 1429 AH - 2008 AD.
2. Al-Kafi, Muhammad ibn Ya'qub Kalini (d. 941), Qom, Khayyam Press, 1403 AH - 1982 AD.
3. Al-Kawakeb Al-Darari in the Explanation of Sahih Al-Bukhari - Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Saeed - Shams Al-Din Al-Kirmani, 2nd Edition (House of Revival of Arab Heritage, Beirut-Lebanon, 1401 AH - 1981 AD.
4. Atheism - the document of illusion and emptiness of nothingness - d. Hossam El-Din Hamed - 1st Edition (Tafakr Center for Research and Studies - Egypt - 1436 AH).
5. Atheism in the Arab World, Causes and Treatment, Hanan Attia, Journal of the Iraqi University, Volume 21, Issue 44, (August 31, 2019), Iraqi University, Center for Research and Islamic Studies, Iraq, 2019.
6. Atheism in the Arab World: Causes and Treatment, Hanan Attiyatullah Dhaifallah Al-Ma'badi, Journal of the Iraqi University - Center for Research and Islamic Studies, Iraq, Volume / 2, Issue / 44, 1441 AH-2019 AD.
7. Atheism in the Contemporary Era, Lisan Al-Arab, Ibn Manzur, Abdullah Ali Al-Kabeer + Muhammad Ahmed Hassab Allah + Hashem Muhammad Al-Shazly, Dar Al-Maaref, Cairo, 2000
8. Atheism in the present era and the position of the Islamic faith on it - Abdulaziz Saad Al-Muhammadi
9. Atheism Militia, Abdullah bin Saleh Al-Ujairi, 2nd Edition, Takween Publishing and Distribution House, Kingdom of Saudi Arabia - Al-Khobar, 1435 AH - 2014 AD.
10. Atheism, Abdulaziz Ahmed Al-Badah, 1st Edition (Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut - 2006 AD).
11. Atheism, Abdulaziz Ahmed Al-Badah, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 1st edition, 2006 AD.

12. Atheism: Causes of this phenomenon and ways to treat it, Abdul Rahman Abdul Khaliq, 2nd Edition, General Presidency of the Departments of Scientific Research, Ifta, Dawah and Guidance, Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia 1404 AH.
13. Atheism: its concept - causes - and position on it - an applied study - d. Ibtisam bint Abdul Rahman Al-Falih - Journal of the Landmarks of the Islamic Call - Issue 9 - 1437 AH - 2016 AD.
14. Atheism: its danger and ways to confront it, d. Saleh Sindi, Dar Al-Lulua – Beirut, 1st floor, d.t.
15. Bihar al-Anwar, Muhammad Baqir bin Muhammad Taqi Majlisi, (1037-1111 AH), Dar al-Kutub al-Islamiyya Foundation, Tehran, 2007.
16. Contemporary Atheism: Its Features, Effects, Causes, and Treatment - Susan Rafiq Ibrahim - 1st Edition (Dar Al-Shorouk - Cairo - 1435 AH - 2014 AD).
17. Dictionary of Religious Terms Prepared by: Dr. Khalil Ahmed Khalil, Scientific Dictionaries Series 4, Dar Al-Fikr Al-Lebnan, Beirut, First Edition 1995
18. Ethics and Walking in the Healing of Souls - Abu Muhammad Ali bin Ahmed bin Saeed bin Hazm Al-Andalusi Al-Qurtubi Al-Zahiri - 2nd Edition (Dar Al-Afaq Al-Jadeeda – B
19. Explanation of Nahj al-Balaghah - Ibn Abi Al-Hadid - achieved by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim - 1st Edition - 1378 AH - 1959 AD.
20. Fath Al-Bari Sharh Sahih Al-Bukhari, Ahmed bin Ali bin Hajar Abu Al-Fadl Al-Asqalani Al-Shafi'i, number of his books, chapters and hadiths: Muhammad Fouad Abdul Baqi, directed and corrected and supervised by him: Moheb Al-Din Al-Khatib, on it are the comments of the scholar: Abdul Aziz bin Abdullah bin Baz (Dar Al-Marefa - Beirut - 1379 AH).
21. Guidance to the true belief and response to the people of polytheism and atheism - Saleh bin Fawzan bin Abdullah Al-Fawzan.
22. How to Dialogue with an Atheist, Amin bin Abdul Hadi Kharboui, Dar Waqf Daleel Publishing, Riyadh, 1st edition, 1438 AH, p. 29,
23. Informing the signatories of the Lord of the Worlds, Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr bin Ayyub, known as Ibn Qayyim Al-Jawziyyah, presented to him and commented on it and produced his hadiths and effects: Abu Ubaidah Mashhour bin Hassan Al Salman, participated in the graduation: Abu Omar Ahmed Abdullah Ahmed, 1st Edition (Dar Ibn Al-Jawzi for Publishing and Distribution - Kingdom of Saudi Arabia - 1423 AH).
24. Islam and Social Security, Muhammad Emara, Dar Al-Shorouk, Cairo, 1st Edition, 1418 AH - 1998 AD.
25. Islamic ethics and its foundations - Abd al-Rahman Hassan Habanka al-Midani - 1st Edition (Dar al-Qalam - Beirut - 1417 AH - 1996 AD).

26. lectures printed in Iraq published by the Great Prophet Center. The Workbook in Hadiths and Antiquities - Abu Bakr bin Abi Shaybah Al-Kufi - investigated by: Kamal Youssef Al-Hout - 1st Edition (Al-Rushd Library - Riyadh - 1409 AH)
27. legal science and its impact on the prevention of temptation, Muhammad bin Salem bin Nasser Al-Dosari, Journal of Islamic Studies and Thought for Specialized Research, Riyadh, Volume 7, Issue 1, 2021 AD, 1/38.
28. Relief of Al-Lahfan in the traps of Satan Ibn Qayyim Al-Jawziyyah, Muhammad bin Abi Bakr bin Ayyub bin Saad Shams Al-Din Ibn Qayyim Al-Jawziyyah (d. 751 AH), Investigator: Muhammad Hamid Al-Fiqi, Al-Maaref Library, Riyadh, Saudi Arabia.
29. Revival of Religious Sciences - Abu Hamid Muhammad bin Muhammad Al-Ghazali Al-Tusi (d. 505 AH) Dar Al-Maarifa - Beirut.
30. Sahih Al-Bukhari - by Imam Abi Abdullah Muhammad bin Ismail Al-Bukhari - 2nd Edition - (Dar Ibn Rajab - Dar Al-Mafa'id - Mansoura - Egypt 1417 AH-2006 AD).
31. Sahih Al-Jami' Al-Saghir and its increase - Muhammad Nasir Al-Din Al-Albani - supervised by Zuhair Al-Shawish - 3rd Edition (Islamic Office - Beirut - Damascus - 1408 AH-1988 AD).
32. Sahih Muslim - by Imam Muslim bin Al-Hajjaj bin Muslim Al-Qushayri Al-Nisaburi - see its control and clarify its meanings: Muhammad Tamer, 1st Edition (Al-Madani Press - Cairo -1429 AH-2008 AD).
33. Scientific theories and the method of Arab Westernization thought in dealing with them - a critical study - Hassan bin Muhammad Hassan Al-Asmari - 1st Edition (Al-Taseel Center for Studies and Research - Jeddah - 1433 AH - 2012 AD)
34. Security is everyone's responsibility, a future vision, Hashem bin Muhammad Al-Zahrani, 2004, a research paper presented to the Society and Security Symposium, King Fahd Security College, Riyadh, from 21/2-24/2 of 1425 AH.
35. Social Security and the Issue of Freedom, Nabil Ramzi Iskandar, 1988.
36. Social Security, Mustafa Al-Awji, Nofal Foundation, Beirut, 1983.
37. Sound education creates religious scruples and treats negative phenomena, Khaled Hamdan, 1st Edition (Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut - 2010).
38. Sunan Al-Tirmidhi - Muhammad bin Issa Abu Issa Al-Tirmidhi Al-Salami - investigated by: Ahmed Muhammad Shaker and others - (House of Revival of Arab Heritage - Beirut - Bla T).
39. Tafsir al-Tabari = Jami' al-Bayan on the Interpretation of the Qur'an - Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Kathir bin Ghalib al-Amali - Abu Jaafar al-Tabari (d. 310 AH) - Investigator: Ahmed Muhammad Shaker - Al-Resala Foundation - 1st Edition - 1420 AH - 2000 AD .
40. Tayseer Al-Karim Al-Rahman in the interpretation of the words of Al-Mannan - Abdul Rahman bin Nasser bin Abdullah Al-Saadi - achieved by: Abdul Rahman bin Mualla Al-Luwaihaq, 1st Edition (Al-Resala Foundation - 1420 AH - 2000 AD).

41. The Collective Security System in the Modern International Organization, An Analytical and Applied Study, Abdullah Muhammad Al Oyoun, 1985
42. The jurisprudence of calling to God and the jurisprudence of advice and guidance and the promotion of virtue and the prevention of vice, Abdul Rahman Hassan Hanbaka Al-Midani, (Dar Al-Qalam - Beirut - 1417 AH - 1996 AD).
43. The meaning of deism, its evidence, rulings and the abolition of atheism in it, Muhammad Abdul Rahman Al-Juhani, Journal of Sharia Sciences, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Issue 11, 2009
44. The meaning of Godhood, its evidence, rulings and the abolition of atheism in it, Muhammad Abdul Rahman Al-Juhani The position of Islamic thought on contemporary atheism, Yahya Hashem Farghal, Journal of Islamic Awareness, Ministry of Awqaf and Islamic Affairs, year 9, 1973 AD.
45. The meaning of Godhood, its evidence, rulings and the abolition of atheism in it, Muhammad Abdul Rahman Al-Juhani The position of Islamic thought on contemporary atheism, Yahya Hashem Farghal, Journal of Islamic Awareness, Ministry of Awqaf and Islamic Affairs, year 9, 1973 AD, Issue 108
46. The means of the Shiites - Al-Hurr Al-Amili - 1104 AH - achieved by: Aal al-Bayt Foundation - peace be upon them - for the revival of heritage - edition: the second - 1414 AH
47. The Origins of the Social System in Islam - Muhammad Al-Taher bin Muhammad bin Muhammad Al-Taher bin Ashour Al-Tunisi - 2nd Edition (Tunisian Publishing House - Tunisia - 1984 AD).
48. The path increased in the science of interpretation - Jamal Al-Din Abu Al-Faraj Abdul Rahman bin Ali bin Muhammad Al-Jawzi - investigated by: Abdul Razzaq Al-Mahdi - 1st Edition (Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut - 1422 AH).
49. The phenomenon of atheism: a critical approach to intellectual content, Nabil Ali Saleh.
50. The reality of atheism and its impact and the role of the Qur'an in responding to atheists - Ahmed Muhammad Mufleh Al-Hunaiti - The First International Quranic Conference: Employing Quranic Studies in Treating Contemporary Problems, King Khalid University - Journal of the College of Sharia and Fundamentals of Religion, Abha, Saudi Arabia, Volume / 5, Issue / 36, 1438 AH-2016 AD.
51. The role of institutions in achieving social security / Dar Al-Hilal Foundation as a model, Adel Abdul Samad, editor-in-chief of Al-Hilal, an article published on the Internet.
52. The role of the contemporary doctrinal lesson in confronting atheism - d. Muhammad Kamel Al-Hashemi - Dar Al-Nafais for Publishing and Distribution - Jordan - 1st Edition - 1436 AH - 2015 AD.

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

53. Treasure of the workers - Alaa Al-Din Ali bin Hussam Al-Din Ibn Qazi Khan Al-Qadri Al-Shazli Al-Hindi Al-Burhanfuri - then Al-Madani - Al-Makki - known as Al-Mutqi Al-Hindi (d. 975 AH), investigator: Bakri Hayani - Safwa Al-Sakka - Al-Resala Foundation - Fifth Edition - 1401 AH / 1981 AD.
54. Useful reasons for acquiring good morals - Muhammad bin Ibrahim bin Ahmed Al-Hamad - 1st Edition (Dar Ibn Khuzaymah - 1418 AH).
55. Violence: Its Causes and Psychological and Social Backgrounds, Ahmed Al-Marayati, 1997 AD.

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية